وزارة التَّعلِيم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية الأدب العربي والفنـــون

قسم الدرسات اللّغوية

الشعبة: أدب عربي

التّخصص:لغة عربية وإعلام

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر بعنوان:

دور وسائل الإعلام الحديثة في تطوير القدرات اللّغوية لدى المُتّعلم

إعداد الطالب:

بلجيلالي مولود

إشراف الأستاذة:

بولحية صبرينة

الموسم الجامعي:2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وقالوا سبحانك لا عِلمَ لنا إلّا ما عَلمّتنا إنكَ

أنت العزيز الحكيم}

(سورة البقرة 32)

صدق الله العظيم

الإهـــــــــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين أمي وأبي أطال الله في عمرهما واللذان كان سبباً في وجودي ونجاحي، وإلى كل عائلتي الكريمة.

وإلى أستاذتي المحترمة التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجهاتها المتواصلة.

وإلى كل أصدقائي خصوصاً، وإلى طلبة اللغة العربية والإعلام,

وإلى جميع طاقم قسم الأدب العربي من إداريين وأساتذة وطلبة.

كلمة شكر وعرفان

الشكر لله سبحانه وتعالى أولا وأخيراً

ثم نتقدم بالشكر الكبير للأستاذة المُشرفة بولحية صبرينة

لقبولها الإشراف على بحثنا هذا إلى جانب مساعدتها الكبيرة

في انجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول أيضاً إلى كل من ساعدنا ولو بالقليل.

مقدمة:

تحتل اللغة العربية مكانة هامة جداً بين القدماء والمحدثين لما لها من دور في حياة الأمة وتراثها وتوحيد أبنائها، والأكثر من ذلك ارتباطها بالقرآن الكريم مما زاد من قيمتها مع الحرص على إتقانها والتمكن من علومها وأنظمتها، فبالإضافة إلى كونها مجموعة أنظمة نحوية وصرفية ودلالية هي أيضاً أداة مُهمة لتعامل والتواصل الفعلي بين البشر.

ولأن امتلاك اللغة والتمكن منها هو شبيه بامتلاك صناعة أو حرفة وأي خلل في هذه الصناعة أو الحرفة يؤثر في الصورة أو الشكل الناتج عنها، وكذلك بالنسبة للغة، الأمر الذي يُفسر الاهتمام المتزايد بتعليم وتعلم اللغة وتلقينها للمتعلمين في المدارس والمعاهد باعتبارهما أبرز المحطات لتحصيل البعد اللغوي للمتعلمين، فكل نقص أو ضعف في تحصيل القدرة اللّغوية ينتج عنه عجز لغوي وإحباط للمتعلمين الذي يؤدي بهم أحياناً إلى الانسحاب من المدارس وحتى إن واصلوا بمستواهم اللغوي الضعيف فأنهم سيواجهون مشاكل في مشوارهم الدراسي وكذا في استخدامهم للغة، والسبب في ذلك قد يرجع في سوء التأطير اللغوي أو حتى خلل في البرامج التَّعلِيمية، أو نتيجة لضعف وعدم فاعلية الأدوات البيداغوجية، من هذا المنطلق كان لابد من تغير أدوات المساعدة على عملية تعليم وتعلم اللغة العربية، خصوصاً ومحاولة مسايرة التطور التكنولوجي ولمعلوماتي المتزايد الذي أثر في مختلف نواحي الحياة التربوية التَّعلِيمية ودخول الآلة كأداة فاعلة في التَّعلِيم، واستغلال وسائل التكنولوجية الحديثة في تعلم اللغة العربية والتشجيع على ذلك لتجاوز وتدارك النقص المسجل تعلم اللغة العربية.

ولعل من أبرز الوسائل الحديثة التي تعرف انتشاراً وتطوراً مستمراً، الانترنت وتطبيقاتها، الحاسب الآلي وقد أحدثت هذه المستحدثات التكنولوجية ثورةً حقيقةً في تعليم اللغات وتعلم اللغة العربية خصوصاً، حيث وفرت للمتعلم البيئة المناسبة للتحصيل الدراسي وبأحدث الطرق والاستراتيجيات المُبتكرة التي باتت مظهر من أهم مظاهر التكنولوجية الهادفة إلى تنمية القدرة اللّغوية للمتعلم والرفع من مستواه اللغوي.

الإشكالية:

من معطيات التقدم والرقي لأي أمة اهتمامها وحرصها الشديد على إتقان لغتها، وهذ من خلال تبني طرق واستراتيجيات تتماشي والتطورات التكنولوجية كالانترنت والحاسب الآلي الراهنة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلم اللغة العربية للمتعلمين، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تُساهم وسائل الاتصال الحديثة في تطوير القدرات اللّغوية للمتعلم؟

ثم إن البحث في هذه الإشكالية يستدعي منا الإجابة على التساؤلات التي نوجزها فيما يلي:

ما مفهوم القدرات اللّغوية ؟ وما مفهوم وسائل الإعلام الحديثة؟

ما هي أشكال وسائل الإعلام الحديثة؟

ما أهمية استخدام هذه الوسائل الحديثة بالنسبة للمتعلم ؟

ما هو الدور الذي تلعبه هذه الوسائل الحديثة في تحصيل القدرة اللّغوية لدى المُتّعلم؟

أهداف الدراسة:

تقوم دراستنا على مجموعة من الأهداف المرجوة كمحاولة تسليط الضوء على الجانب التَّعلِيمي عامةً وتعلم اللغة العربية بصفة خاصة من خلال الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة واستغلال إيجابياتها في ترقية مستوى الأداء اللغوي لدى المُتّعلم، مع تشجيع المُتّعلمين على الاستعانة بهذه الوسائل لترقية مهاراتهم اللّغوية.

المنهج المستخدم:

إن أي بحث علمي يحتاج إلى منهج يسير عليه من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، لذلك فقد فتدخل دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تحليل وتقويم خصائص معينة تتعلق بطبيعة الظاهرة بهدف الوصول إلى معلومات كافية وشافية.

وقد اقتضت منا طبيعة الإشكالية تقسيم الدراسة إلى مدخل وفصلين، حيث خصصنا مدخل بعنوان مفاهيم أولية حول اللغة والقدرة اللّغوية تطرقنا فيه إلى مفهوم اللغة ونشأتها من خلال ذكر بعض من النظريات التي حاولت تفسير نشأة اللغة، كما تعرضنا لمفهوم القدرة اللّغوية عامةَ وعند تشومسكي بصفة خاصة، إلى جانب تطرقنا إلى مفهوم الإعلام وكذا أنواع وسائل الإعلام، أما الفصل الأول تمحور حول وسائل الإعلام الحديثة وتحصيل القدرات اللّغوية للمتعلم، وقد تحدثنا فيه عن ماهية وسائل الإعلام الحديثة وخصائصها وأشكالها المتمثلة في الانترنت وتطبيقاتها الحاسب الآلي والهاتف النقال ثم تطرقنا إلى أهمية استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة بالنسبة للمتعلم من زاوية التَّعلِيم وصولا إلى الحديث عن عوامل التي تَّسهم في تحصيل القدرات اللّغوية لدى المُتّعلم كوسائل التكنولوجيا الحديثة باعتبارها عامل مهم جداً في عملية التحصيل اللغوي ولاستعداد و الذكاء، التواصل اللغوي، التفكير النقدي..فيما خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي الذي كان عبارة عن استمارة استبيانية وزعت على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية عشوائياً بهدف الحصول على البيانات المتعلقة بهذه الدراسة، ثم خرجنا بخاتمة توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج ومن أبرز ذلك أن استعانة المُتّعلم بوسائل تكنولوجية كالانترنت والحاسوب في التَّعلم عامة وتعلم اللغة العربية خصوصاً أصبحت ضروريةً ومطلباً أساسياَ في الوقت الحاضر بالنظر ما

تتمتع به هذه الوسائل من إمكانيات وبرامج تُساعد المُتّعلم على الرفع من مستواه العلمي واللغوي، كما أنها فرصة في تحسن الأداء اللغوي للمتعلم من ناحية ومواكبة التقدم التكنولوجي من ناحية أخرى.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة على غرار الدراسات الأكاديمية الأخرى في:

أهمية اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن.

أهمية قواعد اللغة وفق أساليب تكنولوجية حديثة قائمة على التَّعلم الذاتي

أهمية التَّعلِيم الإلكتروني الذي يجعل المُتّعلم يعتمد على نفسه في عملية الفهم والاستيعاب في مختلف المواقف التَّعلِيمية.

في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الحديثة في استحداث طرائق جديدة في تعلم اللغة

باعتبار أن أي بحث علمي لا يكاد يخلو من الصعوبات لذلك فقد واجهتنا بعض الصعوبات كقلة المراجع المتعلقة خصوصاً بالإعلام إلى جانب ضيق الوقت المخصص لهذه الدراسة.

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع ومن أهم ذلك نذكر:

ميشال زكريا(**الألسنية التوليدية والتحويلية)**، عز الدين البُوشيخي(**تواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية)**، عباس مصطفى صادق،**(الإعلام الجديد)**، صالح ذياب هندي، **(أثر وسائل الإعلام على الطفل)**، أحمد محمد المعتوق(**الحصيلة اللّغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)..**

الشكر الأول والأخير بعد الله سبحانه وتعالى يعود للأستاذة المشرفة "بولحية صبرينة" على المساعدات والتوجهات إلى جانب النصائح القيمة التي حضينا بها .

2017/04/27 - مستغانم-

مدخل:

مفاهيم أولية حول اللغة والقدرة اللّغوية

1-مفهوم اللغة:

أ. المفهوم اللغوي:

يختلف مفهوم اللغة اختلاف الناظر فيها وإليها، وفقاً لموقع كل شخص فالشخص العادي له موقفه ونظرته اتجاه اللغة وللفلاسفة والمفكرين نظرتهم وموقفهم اتجاهها، فهذه بعض من أراء اللغويين حول مفهوم اللغة حيث شرح ابن منظور الإفريقي ذلك في قوله(لغى يلغى لغة ولغا يلغو لغوا:تكلم اللغا:السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولاينفع[1] من خلال هذا التعريف نستنتج أن اللغة اتخذت معنى اللغو والخطاء والكلام الذي معنى له، وقال الشافعي أيضا لغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغواً ولغي بالكسر يلغا وملغاة اخطأ وقال باطلا.

وفي الحديث من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه"صه" فقد لغا أي تكلم واللغة:لغا لغوا تكلم لغي الشيء لزمه فلم يفارقه والطيور تلغي بأصواتها أي تنغم، لغي عن الطريق وعن الصواب مال[2].

ما يمكن استنتاجه من هذه التعاريف هو أن هناك فرق بين اللغة واللغو، فاللغة كلام يُقصد من وراءه معنى، أما اللغو فكلام مهمل لا تفكير فيه مثل قولنا (محمد في قام البيت)فهذا لغو ولا يدل على معنى مفيد يسمى اللغة.

ب. المفهوم الاصطلاحي للغة:

ترتبط اللغة بصورة وثيقة بالإنسان وبيئته هذا لكونه الوسيلة الوحيدة التي تمكن الإنسان من إقامة عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته، وبالتالي التعبير عن آرائه وأحاسيسه محققاً بذلك حضوره في المجتمع الذي يعيش فيه ويمكن استعراض بعض من التعريفات الشائعة للغة في الثقافة العربية وكذا الغرب نجد:

يعرفها ابن جني"أنها أصوات يُعبربها كل قوم عن أغراضهم[1] والملاحظ من خلال هذا التعريف يمكن اعتباره دقيق وشامل إلى حداً ما لأنه يُحيط الجوانب والمميزة للغة والطبيعية

---

(1) أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي**(لسان العرب)**، دار صادر، بيروت(لبنان)، ج15، 1991، ص250

(2) السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي **(تاج العروس)**، دار الفكر، بيروت(لبنان)، ج20، 1994، ص154.

الصوتية للغة دون أن ننسى وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار، وهو ماعلق عليه محمود فهمي حجازي قائلا"إن هذا التعريف دقيق والدليل على ذلك أن كل التعريفات الحديثة للغة تؤكد على الطبيعة الصوتية للغة وتنوع البيئة اللّغوية من مجتمع إلى أخر.. أما معجم المصطلحات العربية فقد عرف اللغة "أنها كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات الأصوات والألفاظ وهي ضربان طبيعية(حركة الجسم، الصوت..)ووضعية(رموز وإشارات متفق عليها)[2] معنى هذا أن اللغة هي الأداة التي تستخدم للتواصل بين الأفراد ومجتمع وتحقق حاجياته من المجتمع الذي ينتمي إليه.

تتمثل اللغة عند تشو مسكي بكونها مقدرة المتكلم على فهم عدد غير متناه من الجمل، وتختص هذه المقدرة بالإنسان..إنها عملية عقلية معقدة وأن الإنسان يولد ولديه قدرة لغوية تُساعده على اكتساب أية لغة يعيش في مجتمعها[3] والملاحظ في حديث تشومسكي على اللغة يركز على ما يسمى"اللغة الإبداعية" معنى هذا أنها خاصية إنسانية تقوم على تنظيم منفتح غير مغلق من العناصر داخل الجملة وهو ما يسمى بالسمة الإبداعية المتعلقة بمقدرة المتكلم على إنتاج عدد لا متناه من الجمل لم يسبق سماعها..فالإبداعية لا تنحصر فقط في الأعمال الأدبية اللّغوية، بل أي إنسان قادر على إنتاج جملا متجددة في استعمالاته التواصلية اليومية.

لذلك ما يمكن استنتاجه أن تشومسكي يربط اللغة بالقدرة الإبداعية للمتكلم في ممارساته الفعلية وأنه قادر على إنتاج عدد لا متناه من الجمل حتى وهو خارج المجال الفني الإبداعي أي في تواصله العادي، كما أنه يُعتبر اللغة مرتبطة بدارسة الفكر البشري فهي التي تفرض على المتكلم أو المستمع منطق التفكير.

أما دوسوسير ينظر إلى اللغة على أنها ظاهرة اجتماعية وأن هناك علاقة قوية بين اللغة والمجتمع[4] وهذا يعني أن اللغة كالظاهرة اجتماعية تُبنى داخل قولب قوالب اجتماعية

---

(1) أبي الفتح بن جني- تحقيق محمد علي النجار،(**الخصائص**)، دار الكتب العربي، بيروت(لبنان)،(د-ط)، ص33.

(2) مجدي وهبه وكامل المهندسين- **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**- مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص318.

(3) حلمي خليل، اللّغة والطفل"**دراسة في ضوء علم اللغة النفسي"، دار النهضة العربية**، بيروت(لبنان)، (دط)، 1986، ص49

(4) عبد المجيد سيد أحمد **(علم اللغة النفسي)**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود(الرياض)، (دط)، (دت)، ص136.

فالعلاقة بين الفرد والمجتمع جد متينة وبالتالي ما يدور في البيئة له علاقة بما يحصل في دهن المتحدثين.

ما يمكن قوله أن اللغة تعتبر بمثابة وعاء يحفظ للأمة تجاربها وثقافتها وتراثها وبالتالي هي الوسيلة أو الأداة الوحيدة القادرة على نقل هذه التجارب من جيل إلى جيل وهذا يعني أنها تُسهم بشكل كبير في التماسك بين الشعوب والأمم.

1-1 نشأة اللغة:

لا أحد على الوجه التحديد، يعرف متى أو أين أو على أية صورة ابتدأ الكلام الإنساني هذا على الرغم من الوجود محاولات كثيرة في هذا الموضوع بحيث كان للعلماء والباحثين أراء واتجاهات حول نشأة اللغة وقد أدي ذلك إلى اختلافهم وتضارب أفكارهم وأرائهم، ومع ذلك لم يتوصلوا إلى نتائج يقينية، بل إن جل أرائهم غلبت عليها الصبغة الشخصية في حين أن البعض منهم فسرها بأساطير وأحاديث منقولة وحتى مناقشات فلسفية، فقررت الجمعية اللّغوية في باريس عدم مناقشة هذا الموضوع نهائياً أو حتى قبول أي نتائج في ذلك كل ذلك لم يمنع من وجود بعض من النظريات حاولت تفسير نشأة اللغة:

مذهب الوحي والإلهام:

يُرجع أصحاب هذا المذهب نشأة اللغة إلى"إلهام هبط على إنسان وعلمه النطق وأسماء الأشياء"[1] ومن أشهر روادها الفيلسوف هيراكليت وابن فارس..ودليلهم في ذلك أن الله سبحانه وتعالى حين خلق الأشياء ألهم آدم عليه السلام أن يضع لها أسماء وقد استدل أصحاب هذا الرأي في **قوله تعالى{ وعلم آدم الأسماء كلها ثُم عرضهم على الملائكة }**[2] وأن هذه الأسماء هي تلك المُتعارف عليها عند الناس مثل أرض، جبل، سهل...

مذهب المُواضعة والاصطلاح :

تقرر هذه النظرية أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق، وارتجلت ألفاظها ارتجالا، ومال الكثير من العلماء والمفكرين لهذه النظرية من بينهم الفيلسوف اليوناني ديموقيرط وأرسطو والمعتزلة، ومن المحدثين آدم سميث الانجليزي، ليس لهذه النظرية أي سند عقلي أو نقلي أو تاريخي أما ابن فارس قد أيد أراء هذا الاتجاه ويرى"أن أصل اللغة

---

(1) رمضان عبد التواب- **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي** – مكتبة الخانجى، القاهرة(مصر)، ط3، 1997، ص110.

(2) سورة البقرة – رقم الآية -31-

لابد فيه من المواضعة، كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجون إلى الإبانة ثم يضعون لكل منها تسمية [1] فالله سبحانه وتعالى أهَّل الإنسان أعطاه القدرات الخاصة ومن خلالها استطاع أن يضع كلماته وجمله الأولى ومع تقدم الإنسان وارتقائه فكرياً بدأ يضع كلمات جديدة بالاصطلاح الذي لازال مستمراً إلى يومنا هذا.

نظرية التنفيس عن النفس:

أرجعت نشأة اللغة غلى الغريزة والوجدان الإنساني الذي تدفعه الحاجة لتعبير عن ما يجيش صدره من أحاسيس "ثم إن الألفاظ سبقتها مرحلة الأصوات التلقائية التي يُصدرها الإنسان في المواقف التي تُصادفه من ألم وسرور[2] ثم تطورت هذه الأصوات الساذجة حتى صارت ألفاظا، وقد تبين أن هذه النظريات لا تحل المشكلة من خلال مات قدمت به ، بل تُثير العديد من التساؤلات وتُدخل الباحث إلى مشكلات عمق وأشد غموضاً.

نظرية المحاكاة:

تخلُص هذه النظرية إلى أن الإنسان يضع الأسماء التي تكون في علاقة مع الطبيعة أي أنها تُحاكي الطبيعة كالتعبير الطبيعي عن الانفعالات وكذا أصوات الحيوان وأصوات الطبيعة، وقد عبر ابن جني فقال"هذا عندي وجه صالح ومذهب مُتقبل"[3] فقد حصرت هذه النظرية نشأة اللغة في كل ما يجري في الطبيعة، ومن أهم ما يؤخذ على هذه النظرية أنها تحصر الكلمات بما يحدث في البيئة، متناسيةً حاجة الإنسان إلى التخاطب والتفاهم والتعبير عما يجري في النفس كلها رغبات دفعت به إلى الكلام والتعبير الإنساني.

عموماً وعلى الرغم من التباين الذي ظهر بين العديد من الباحثين في هذا الجانب، يبقى رأي أو ما ذهب إليه أصحاب النظرية التي تقوم على أن اللغة مصدرها الطبيعة ربما الأقرب إلى الصواب، وأن هذه الأصوات ارتقت تبعاً لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الإنسان واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وحاجته إلى التواصل بين بني جنسيه.

تعريف القدرة:

أ. في اللغة:

(1) ابن جني **الخصائص**، ص44.
(2) رمضان عبد التواب- المدخل إلى علم اللغة العام ومناهج البحث اللغوي- ص110.
(3) المرجع نفسه، ص112.

جاء في لسان العرب:"القديرُ والقادر من صفات الله عزّوجل، وفي الحديث، وفي الحديث:اللهم إني أستقدرك بقدرتك أي أطلب منك أن تجعل لي قدرة، القدْرُ والقدرةُ والمقدار:القوة يقال لي عليك مقدُرة ومقدرَة ومقدِرة أي:قدرة"[1]. معنى ذلك أن القدرة تختص بصفات الله سبحانه وتعالى وقدرته على كل شيء، وأن الإنسان الذي هو أقل قدرة من الله سبحانه وتعالى يطلب من الله عزوجل العون وكل ما يحتاجه هذا الإنسان الضعيف وبالتالي الله سبحانه وتعالى هو أصل القدرة ومصدرها.

يتحدث الرازي عن القدرة:" قدرَ على الشيء وقِدر مقدَرة لغة كعلم يعلم، ورجل دو قدرة أي ذو يسر[2] فمعنى قدر على الشيء أحكم سيطرته عليه وتمكن منه، كقولنا رجل ذو قدرة أي ذو استطاعة ويسر وعنى **لقوله تعالى { وما قدروا الله حق قدرِه}** وفي تفسير الطبري يذكر أن الكفار لم يقدروا قدرة الله عزوجل أي منزلته وأنه الملك القاهر الذي لا مُنازل له في الملك وهو القادر على كل شيء وأنه يقول له كن فيكون وتعتبر أحد قدرات الله عزوجل وقدره الرفيع يتوجب على الجميع دون استثناء الخضوع له. ومن حكمته عزوجل أن وهب لكل مخلوق من مخلوقاته قدرات بقدر متفاوت وهذا راجع لحكمته.

نستنتج من المفهوم اللغوي للقدرات بأن القدرات عموما ارتبطت بالقوة والاستطاعة، يهبها الله للإنسان وتختلف من فرد إلى أخر وكذلك مدى تُمكنه من فعل الشيء أو تركه مثل قدرة آلة ما تقاسم بمدى العمل الذي تُنتجه في زمن معين.

ب. **القدرة في الاصطلاح:**

تختلف الناس في صفاتهم الجسمية فنجد الرياضي والنحيف والبدين..مثلما يختلفون في مستوياتهم العقلية فمنهم العبقري ومنهم متوسط الذكاء..بل ويختلفون حتى في سماتهم الشخصية، ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف الذي كان اهتمام الباحثين والمهتمين في الكثير من المجالات على غرار علم النفس الذي يستهدف وصف هذا الاختلاف وتفسيره.

تظهر ومنذ الطفولة بعض من الفروق الفردية كالذكاء والاستعداد ودقة الملاحظة كلها عوامل تحمل صفة القدرات لدى الشخص تجعل منه متميزاً عن الأخر.

---

(1) ابن منظور **لسان العرب**- دار صادر، بيروت(لبنان)، المجلد الثاني عشر، ط1، ص37.

(2) محمد بن أبي بكر الرازي" **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت (لبنان)، 1967، ط1 ، ص 523.

فالقدرة هي " قوة متوفرة لدى الشخص الذي تُمكنه من أداء فعل معين سواء كان نشاطه حركي أو عقلي[1] لذلك فهي ميزة فردية تختلف من شخص إلى أخر وتتوفر هذه القدرة من خلال التدريب والمران.

يمكن أن تكون نتيجة عوامل فطرية أو يكتسبها الفرد، فالقدرة أداء معين سواء أكان حركياً أو عقلياً أو ما يستطيع الفرد إنجازه بالفعل من مختلف الأفعال وتشمل السرعة والدقة في الأداء مما يعني أن المعالم الأساسية التي تتوفر في القدرة أو الشخص الذي يحمل هذه الميزة من أداء مع السرعة والدقة والمرونة من خلال التعامل مع مختلف المواقف بنوع من الذكاء والمهارة.

ترتبط القدرة بأداء المهام من خلال تفاعل يحصل بين العوامل الوراثية إلى جانب الخبرة، ليتمكن الفرد بالقيام بأنشطة حركية عقلية.

جاء في تعريف المعجم التربوي للقدرة" مقدرة الفرد على إنجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح، تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية قد تكون فطرية أو مكتسبة عامة أو خاصة [2] وكمثال على ذلك نقول أن الشخص يمتلك قدرة ميكانيكية من خلال قدرته على فك وتركيب آلة معينة. أو من يستطع العزف على آلة موسيقية لديه قدرة موسيقية وهكذا.

نستنتج من خلال ما تقدم من هذه التعريفات أن القدرة كمفهوم هي سلسلة من الأنشطة والأعمال يُمكن ملاحظتها وتظهر في سلوك الفرد وما يقوم به، كما أنها ترتبط بالاستعداد* الداخلي للفرد وتتجسد في انجازاته بغية معالجة المواقف التي يتعرض لها الفرد بنوع من المهارة وبالتالي رد فعل في اللحظة التي تتطلب ذلك.

1_1 أنواع القدرات:

إنه لمن الصعوبة حصر جميع أنواع القدرات، وهذا راجع إلى تداخلها وتشابكها كما تُوظف مجتمعة أي أن كلما تم توظيف هذه القدرات متكاملة مع بعضها كلما كانت النتيجة أفضل، ولأن الله سبحانه وتعالى تكرم على الإنسان بقدرات جعلت منه أرقى مخلوقاته ومن هنا يتم التركيز على القدرات

القدرات الحسية:

---

(1) السيد فؤاد البهي، **علم النفس المعاصر**، مكتبة غريب، مصر، ط1، ص112.

(2) فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، **المعجم التربوي**، ص21.

* الاستعداد:قابلية الشخص للقيام بنشاط ما معين، فهو موهبة فطرية ويُمكن تحقيقه في حال توفر العوامل المساعدة لذلك، ويمكن القول أن الاستعداد يتصل وله علاقة بالقوة والفعل.

وهي الحواس التي وهبها الله للإنسان، كقدرة البصر وقدرة الكلام التي من حلالها يُصدر الإنسان الأصوات بالإضافة إلى السمع، فمثلا اجتماع أو تواجد قدرة السمع والكلام" تمكن الإنسان من قدرة الحدس التي تُساعد الفرد على استيعاب ما يدور حوله من معاني[1] وكذا حوار النفس الداخلي وكذا تواصله مع غيره.

القدرات الجسدية:

وتشمل نمو الجسم واكتماله وصولا إلى مقدرة الفرد على التحمل وكذا الدفاع عن النفس.

القدرات العقلية:

وتعني قدرة الفرد على انجاز عما ما أو القيام بعمل ناجح وهي تتحقق بأفعال ذهنية أو حسية قد تكون فطرية أو مكتسبة، وقد ذكر ثيرستون* عوامل باعتبارها قدرات عقلية [2] وهي:

السرعة الإدراكية:

تعني القدرة على إدراك والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف كقوة الملاحظة مثل الدقة في اكتشاف اختلاف الأشكال المتماثلة.

القدرة العددية:

تكمن في إيجاد مهارة الحساب كإجراء العمليات الحسابية المعقدة بسرعة ودقة كالحساب الذهني.

القدرة اللّغوية:

لها أهميتها الخاصة كونَها مرتبطة بالإنجاز أو المخزون الثقافي والتفكير الإنساني والابتكار وحتى النقدي كل ذلك يحتاج إلى لغة لفهم الألفاظ وإدراك المعاني، تعتمد هذه القدرة أساساً على اللغة والألفاظ وعلاقة ذلك بثقافة الفرد وكيفية استخدام الفرد المفردات في كلامه، وتتميز هذه القدرة بفهم معاني الكلمات والجمل فهماً سطحياً أو عميقاً، وتشير إحدى الدراسات المصرية أن القدرة اللّغوية قدرة مركبة يُمكن تحليلها إلى:

الفهم اللفظي:

---

(1) حسين ابن عبد القادر البار حسن البار، **ثقافة قدرات الطلاب الفكرية**، ط1، 2008، ص10.

* ثيرستون لويس ليون(1955/1887)علم نفس أمريكي، له دور أساسي في تطوير دراسات الخصائص النفسية كالقدرة والشخصية ، وهو صاحب أسلوب الإحصائي الذي مكن العلماء من تطبيق الطريقة التي جاء بها على الذكاء وتوصل إلى الذكاء له قدرات مستقلة.

(2) ينظر:حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية(مصر)، ط4، 1982،ص283/286.

يعني القدرة على فهم الألفاظ" يظهر ذلك في فهم معاني الكلمات والأضداد والتماثل اللفظي[1] بالإضافة إلى فهم ما تتضمنه الكلمات في مختلف سياقاتها ومعانيها الظاهرة والباطنة، وكذا الإلمام بقواعد اللغة.

الطلاقة اللفظية:

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات في وضعية ما كالتعبير الشفوي أو هي"سرعة إنتاج كلمات وفقا لمستلزمات بنائية محددة تؤدي إلى إدماج الحروف في كلمات حقيقية لا يشترط أن تكون ذات معنى "[2] ومن شروط الطلاقة اللفظية تسلسل الأفكار، سلامة اللغة، اختيار ما يناسب من أضداد وأمثال في التعبير.

إدراك العلاقات اللفظية:

تتمثل في القدرة على فهم ما تضمنته الألفاظ والعبارات كالتقديم والتأخير والبلاغة..

القواعد والتهجئ :

كالقدرة على اكتشاف الأخطاء بكل أنواعها والقيام بتصحيحها.

الاستنتاج:

وهو الخروج بقاعدة أو نتيجة من خلال استنباط الأحكام والقواعد العامة.

بالإضافة إلى ذلك يمكن بعض القدرات التي يكتسبها الفرد على غرار القدرات الإبداعية في أي مجال كان، كقدرات التحصيل المعرفي في المجال العلمي والثقافي والفني، وقدرات وجدانية من اكتساب سلوكات وقيم روحانية وضبط السلوك السوي، "قدرات التحصيل الأدبي وهو ما يكتسبه المُتّعلم من شعر وبلاغة ونقد..وقدرات اجتماعية تشمل كل ما يخص عملية التواصل والتعامل مع الآخرين"[3] مما يعني القيام بفعل أو عمل ما يستلزم تكاتف وتضمن مجموعة من القدرات بدرجة متفاوتة ومثال ذلك استخدام الحاسب الآلي يحتاج أكثر من قدرة فلتحليل النظام نحتاج إلى الذكاء والتعامل الصحيح مع المواقف المركبة نحتاج لفهم الدقيق للبرمجة فحتى الكتابة عليه نحتاج إلى السرعة والدقة.

---

(1) إبراهيم وجيه محمود –القدرات (خصائصها وقياسها)، دار المعارف، 1995، ص92.

(2) سامية مخن، محمد الساسي الشايب، القدرة على التفكير الابتكاري، مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح _ورقلة(الجزائر)، ص7.

(3) حسين ابن عبد البار، **ثقافة الطلاب الفكرية**، ص14.

2- مفهوم القدرات اللّغوية:

يستمع الناس يوميا إلى آلاف الجمل والكلمات خلال حديثهم اليومي في شتى الموضوعات ومن مصادر مختلفة، وبالتالي يحاولون فهمها ولا يمكن لهم ذلك إلا من خلال اتخاذ سلسلة من القرارات ومعرفة دقيقة لما يدور من حولهم، فحتى وإن لم تكن هناك صعوبة فيما يستمعون إليه، ومع ذلك تجدهم يقعون كثيراً في الأخطاء وهذا دليل على الطبيعة المُعقدة للفهم اللفظي، ومن هنا تمثل القدرات اللّغوية عنصراً أساسياً في ميدان البحث من خلال اهتمام اللغويين بدراسة اللغة من حيث صعوبتها وتراكيبها، مما أدى إلى تقاطع وتداخل عدة علوم على غرار علم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية وكذا اللسانيات فمثلا [1]مهمة علم النفس تكمن في تعاملهم مع اللغة باعتبارها سلوك ومن اهتماماتهم الإدراك والتخيل والتفكير وفك الرموز اللّغوية التي تصدر من المتحدث إلى المستمع ومنه يصبح علم النفس كوسيط بين المتحدث والمستمع من خلال تحويل الرموز إلى معنى المقصود.

فمن الصعوبة في إعطاء تعريف دقيق للقدرات اللّغوية، السبب في ذلك يعود إلى ارتباطها بمتغيرات عديدة كالمستوى الدراسي للمتعلم المراد قياس قدرته والغاية من ذلك، إلا أن البعض عرفها بأنها" عبارة عن معرفة قواعد لغة بعينها، يستلزم ذلك الإلمام بالمعارف اللسانية لدى المخاطب تمكنه من إنتاج وفهم عدد لا نهائي من الجمل"[2] معنى ذلك ترتبط القدرة اللّغوية بمدى الإلمام بقواعد اللغة نحواً وصرفاً وتركيباً..مع الاضطلاع الواسع بمجال اللسانيات هذا بغية إنتاج خطاب منظم طبقاً لمتطلبات المقام والمقاصد، كما أشر إلى ذلك الجرجاني في قوله " لا يكون متكلماً حتى يستعمل أوضاع لغة على ما وضعت عليه"[3] وتتطلب القدرة اللّغوية امتلاك رصيد لغوي كبير ومتنوع من المفردات اللّغوية تسهل على الفرد عرض أفكاره سواء كتابية أو تحدثاً بسهولة ويُسر وكذا استحضار هذه المفردات في أقل وقت ممكن واستخدامها في سياق مناسب، يذكر" خير الله" "أن القدرة اللفظية قدرة مركبة من عدة قدرات ثانوية وبسيطة تشمل الأساليب والأنشطة التي تتعلق بمعالجة الأفكار والمعاني عن طريق استخدام الألفاظ"[4] وهذا يعني مثلا أن القدرة على

---

(1) أنسي أحمد محمد قاسم، **اللغة والتواصل لدى الطفل**، ص19.

(2) عز الدين البُوشيخي، **التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية**،مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2012، ص10.

(3) المرجع نفسه، ص11.

(4) راشد سيف المحرزي ، البناء الداخلي لاختبار القدرة اللفظية ومقارنة مجموعة نماذج بنائية بديلة، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 41، العدد1، 2004، ص84.

استيعاب المقروء يتطلب نشاطاً ذهنياً فاعلا وهذا لأدراك الألفاظ في النصوص وفي العلاقة بين الجمل والفقرات اعتماداً على ما جمعه الفرد من مخزون معرفي سابق من اجل فهم ما تضمنته هذه النصوص.

فالقدرة اللّغوية تنقسم إلى نوعين وهما قدرة الفهم اللفظي وقدرة الطلاقة اللفظية

- **قدرات الفهم اللفظي:**

ويقصد بها قدرة الفرد على فهم المادة اللّغوية " مثل الصحف والمحتويات والمراجع العلمية والندوات.. وقد تكون هذه المادة اللّغوية مسموعة أو مطبوعة[1] وهذا يتطلب مقدرة الفرد على فهم الألفاظ والتعبيرات اللّغوية وترادف الكلمات وأضدادها وفهم ما يتضمنه الأسلوب، كل ذلك بغية بناء علاقات مع الأشخاص أو لإيصال أفكار ومفاهيم أو انفعالات، ويمكن الإشارة أن الفهم اللفظي له علاقة بالعمليات العقلية كالتخيل والاستنتاج من اجل الغوص فيما يعرضه المتكلم من كلمات وتفسير ما يرمي إليه المتكلم، لذلك فهم الألفاظ يمر عبر ما يتم تداوله بالأصوات وينتهي بإدراك الكلام.

يتضح مما تقدم أن الفهم اللفظي عملية عقلية تتضمن جوانب ثلاث وهي: إدراك الكلام، فهم التراكيب، فهم الدلالة.

- **قدرات الطلاقة اللفظية:**

تُعتبر الطلاقة اللفظية من بين مهارات اللغة التي تستوجب الاهتمام باعتبارها من بين أهداف تعليم اللغة، ذلك من خلال تشجيع المُتّعلم خاصة في مراحل متقدمة من التَّعلِيم بممارسة عملية التفكير بكل أنواعها وإعطائهم حرية التعبير عما يدور في خواطرهم من أفكار ومشاعر واحترام تلك الأفكار ومناقشتها وتقييمها، وتعّرف الطلاقة اللفظية " أنها القدرة على توليد عدد من الأفكار استجابةً لمثير معين مع السرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات أو المفاهيم أو الخبرات" [2] كما أن عملية توليد وتحويل الأفكار تتطلب أعمال الذهن وعمق المعالجة والإحاطة بأكبر قدر من المعلومات وهذا يتطلب تدريب ومران لتنمية هذه المهارة من خلال استحداث طرق حديثة وبرامج تدريبه منظمة بإشراف مختصين ولغويين.

---

(1) نادية بوشلاق، علاقة اضطراب القدرة المكانية بقدرة الفهم اللغوي عند الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوين2005، ص51.

(2) جمال مصطفى العيسوي "فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللّغوية وعلاج الأخطاء اللّغوية لدى تلاميذ بدولة الإمارات " مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، العدد20، 2005، ص105.

ما يمكن قوله من خلال ما تقدم أنه تأكد لنا أن القدرة اللّغوية وتنميتها تكون خصوصاً في المراحل الأولى من التَّعلِيم مما يسمح للمتعلم مستقبلا التعبير عن أفكاره بكل طلاقة وبسهولة فبقدر ما تُعنى بتعليم هذه القدرات في مراحل مبكرة تُعزز اكتسابها مستقبلا وفي مراحل متقدمة من التَّعلِيم، وهذا ما قال به "لا نغريهر" (إذا لم نقم بتعليم التلاميذ منذ مراحل تعليمهم الأولى كيف يفكرون بطريقة إبداعية..قبل وصولهم إلى المراحل المتقدمة، فإن الأمر قد يكون متأخراً بعد ذلك..)[1] لذلك فالتباين في قدرات الأفراد اللّغوية قد يرجع إلى درجة تلقين مهارة استخدام اللغة استخداماً صحيحاً والنظر إلى تلك المهارة بأنها تستوجب ضرورة الممارسة بشكل مقصود ومنظم في جو من الحرية واحترام للأفكار.

2-1 القدرة اللّغوية لدى تشومسكي:

استطاع تشومسكي أن يتبوأ مكانةً في تاريخ اللسانيات منذ صدور كتابه" البنى التركيبية"، كان ذلك سنة1957 فأحدث بذلك القطيعة مع المناهج التي تتبعها اللسانيات وتحول بذلك الهدف من مجرد وصف المادة اللّغوية إلى محاولة تفسيرها، والملاحظ على تشومسكي وتوجهاته هو حيوية الدراسة التي تشيع بالأفكار التي تجمع بين ميادين التخصص كالدراسات اللّغوية العلمية كالنحو وبين علوم معروفة كعلم النفس.

تحدث تشومسكي صاحب نظرية التوليدية التحويلية على اللغة واعتبرها أهم الجوانب الحيوية في النشاط الإنساني، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد القادر على إنتاج جمل والتعبير عنها ودليله في ذلك أن الطفل يمتلك قدرات فطرية تساعده على قبول المعلومات اللّغوية، مما يعني أنه مهيأ لتكوين قواعد لغته الأم من خلال ما يسمعه لذاك فالفطرية اللّغوية تعدُ المنطلق بالنسبة لتشومسكي والتي قادته إلى الفطرية الذهنية التي تقوم بضبط الجمل المُنتجة وتنظمها بقواعد عامة تخضع لها الجمل التي ينتجها المتكلم.

وفي تعريفه للقدرة اللّغوية التي أطلق عليها مصطلح " الكفاية" وهي"معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها"[2] والملاحظ أن هذه الكفاية تتضمن القدرة على إنتاج عدد لا حد له من الجمل وكذلك القدرة على تميز الجمل الصحيحة نحوياً من الخاطئة مع فهم التراكيب، فالقدرة اللّغوية تعني نظام اللغة العام وبالتالي هي ملكة خاصة يمتلكها جميع أبناء اللغة الذين نشؤ عليها.

---

(1) المرجع نفسه، ص160.

(2) ميشال زكريا، **الألسنية التوليدية والتحويلية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت(لبنان)، ط2، 1986، ص32-33.

إلى جانب الكفاية يتحدث تشومسكي عن مصطلح "الأداء" الذي يعرفه أنه "الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين، وهو بمثابة انعكاس مباشر للكفاية[1] وهذا يعني أن الأداء هو الكلام أو الجمل المنتَجة التي تنتظم في تراكيب تخضع لقواعد العامة للغة، وعلى هذا تكون الكفاية إدراك عقلي واستنباط قواعد اللغة والتحكم الصحيح في القواعد التي يُسميها البعض "بالسليقة" هذه الأخيرة هي معرفة المتكلم المستمع بلغته فيما يرتبط الأداء باستخدام اللغة في مواقف معينة.

ما نستنتجه مما تقدم أن تشومسكي وفي حديثه عن القدرة اللّغوية أو اللغة التي ربطها بالقدرة الأولية أو الفطرية أطلق عليها ما يُسمى الكفاية اللّغوية التي ربطها بالنحو والمعرفة الضمنية بقواعد اللغة أما الأداء فهو سلوك يُمكن ملاحظته من خلال اللغة، أما على مستوى الجمل فقد بين تشومسكي أن الجملة تتخذ شكلين.

- بنية سطحية:**(surface structure)**

وتعد هذه البنية الشكل الصوتي للكلمة وتحتوي على عدد من الجمل التي تشكل النواة الأساسية.

- بنية عميقة.***(deep structure)***

تمثل المستوى العميق والدلالي والقوانين التي توضح " العلاقة القائمة بين بنيتي السطح والعمق في الجمل التي تسمى التحويلات النحوية"[2] معنى ذلك أن اللغة تحتها عمليات عقلية عميقة تختفي وراء الوعي الباطن بينما الأداء أي البنية السطحية تقدم التفسير الصوتي، وتكمن الكفاية(البنية العميقة) في تقديم التفسير الدلالي لها وبالتالي فهم معاني الجمل.

3- مفهوم الإعلام:

لقد فرض الإعلام وجوده بقوة على الإنسان بعد ما بلغ أوج تطوره، ولم يعد بمقدور الإنسان أن يتجاهل وجوده في كل مكان وهو ما صعب من إيجاد مفهوم جامع وشامل للإعلام، ثم إن المتأمل في لفظة إعلام يدرك أنها من باب أعلم يعلم إعلاماً، ويمكن ملاحظة ما تعنيه كلمة "علم" التي اشتقت من لفظة أعلم.

---

(1) ميشال زكريا، **الألسنية" علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت(لبنان)، ط1، 1980، ص45-46.

(2) محمد سليمان ياقوت، **قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين**، دار المعارف، مصر، 1975، ص179.

ويُبين ابن منظور ذلك في قوله" عَلم يعلم علماً وعلم بالشيء شَعر، ويقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت ويقال علم الرجل خبره. وأعلام جمع علم وأعلام القوم سادتهم [1] معنى ذلك علم يعلم تيقن وعَلم الحقيقة وأحاط بالمعرفة وأدرك حقيقة الشيء.

أما عند الخليل بن أحمد الفراهيدي " علم يعلمُ علماً وهو نقيض الجهل وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته بكذا أي أشعرته وعلِمتُه تعليماً [2]لذلك يُمكن استخلاص أن الإعلام لغة هو الأخبار، ومصدره أعلمَ ومعناه وضع العلامة على الشيء إظهاره وإبراز حقيقة الشيء ووضع العلامة على الشيء إنما هو وسيلة لكشف عن المعرفة، واطلاع الناس عليها .

مفهوم الإعلام في الاصطلاح:

لم يعد الإعلام قضية تهم المختصين في الإعلام وحدهم فقط، بل تعدى مفهومه الضيق و أصبح عملية يمارسها أطراف المجتمع على اختلافهم، تحول الإعلام إلى أداة ومهارة تحقق السَبق في مختلف الميادين، وأي نقص ناتج عن المهارة في الإعلام هو ضعف وتقهقر على كل المستويات وهذه بعض من المفاهيم المتعلقة بالإعلام:

" يقوم الإعلام بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع بحيث أن هذا الرأي يعبر بموضوعية عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم"[3] ويُفهم من التعريف أن الإعلام هو وسيلة الجمهور في الاضطلاع على مختلف الأخبار المعبرة عن واقعهم بكل موضوعية وصدق بغية تكوين رأي سليم وصائب لدى المتلقي وإحداث تفاعل إيجابي بين الناس، كما يتحدث "سمير محمد حسن" عن الإعلام في قوله" إنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار"[4] معنى ذلك أن الاتصال مهما كان نوعه يحمل رسالة إلى المتلقي بغية تنويره بالمعلومات الصحيحة دون تشويه، فهو الهدف الذي يسعى إليه الإعلام الهادف وقد ورد مفهوم الإعلام في المعجم الأدبي" الإعلام عبارة عن قيام بنشر معلومات الغاية منها إفادة المطلعين عليها وإيقافهم على معارف أو حقائق أو رأي أو موقف

(1) ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب**، مادة (علم).
(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنلن)، ط1، 2003، ج3، ص221.
(3) صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر، عمان(الأردن)، ط4، 2008، ص18.
(4) سمير محمد حسن، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، علم الكتب، القاهرة (مصر)، ط1، 1984، ص21.

من القضايا"[1] لذلك فالإعلام يبقى رسالة نبيلة ومطلب جماهيري لما يُقدمه من خدمات إخبارية، ثقافية، ترفيهية وغير ذلك خصوصاً إذا التزم بالموضوعية وابتعد عن الإيديولوجيات.

1_1 أنواع وسائل الإعلام:

ظهرت أهمية وسائل الاتصال كعامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها، فقد لعبت دوراً مهماً في نمو الفكر الإنساني والحضاري، والملاحظ على الإنسان أنه ومنذ القِدم استعان بوسائل اتصال في تعاملاته وتفاهمه مع الناس وصلا إلى استخدام أو توظيف هذه الوسائل في مختلف مجالات الحياة على غرار التَّعلِيم والتواصل..

- **وسائل إعلام سمعية:**

وهي وسائل تساعد كثيراً على انتشار المادة الإعلامية بطريقة سهلة وميسرة كالتسجيلات في الأشرطة " تعتمد هذه الوسائل بالدرجة الأولى على سمع الإنسان"[2] ومن أبرز وسائل الإعلام التي تعتمد على السمع نذكر الإذاعة هذه الأخيرة فرض مكانتها كوسيلة سمعية مهمة تنقل أخبار اجتماعية وسياسية وعلمية وثقافية..بحيث استطاعت تجاوز حدود أماكن جغرافية وقربها من كل فرد بواسطة جهاز مذياع الذي كُتب له الانتشار بين الناس " ويعود ظهور الإذاعة إلى سنة 1896 على يد (ماركوني) [3] فالإذاعة ورغم ما تجده من منافسة حادة من طرف التلفزيون ألا أنها لا زالت تلعب دوراً مهماً في ما تقدمه للفرد من معلومات وبرامج ترفيهية وتثقيفية، الأكثر من ذلك سهولة الوصول إليها وانتشارها في كل مكان كراديو السيارات والهواتف المحمولة وكذا راديو الانترنت..

- **وسائل إعلام سمعية بصرية:**

تعتمد على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام وتكمن قوتها في المشاهدة التي تُعزز معرفة الشيء وثباته من خلال التكامل بين أكثر من حاسة في معالجة موقف ما وهذا يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينها لتُعطي مفعولا اكبر، لذلك كان تأثير هذه الوسائل أكبر من غيرها يعتمد عليها الإعلام في نقل مواده إلى جمهوره من المشاهدين

---

(1) جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، دار العلم الملايين، بيروت(لبنان)، ط1، 1979، ص27.
(2) صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر، عمان(الأردن)، ط4، 2008، ص28.
(3) عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشرق، عمان(الأردن)، ط1، 2006، 123.

ونذكر من هذه الوسائل :التلفزيون والسينما وغيرها..فالتلفاز مثلا لاقي إقبالا واسعاً من الناس ، وتكمن أهميته في كونه وسيلة هامة في الإقناع والتأثير وكذا ما يعرضه التلفاز من برامج ثقافية وتعليمية ..

- **وسائل أعلام مقروءة:**

أساسها الكلمة تتمثل في المجلات والملصقات والكتب والصحف المكتوبة هذه الأخير "عبارة عن دعامة مطبوعة تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات والوقوف على أحواله الحيطة به اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا "[1] بالإضافة إلى ما تقدمه من تسلية ونوادر أدبية..كما نجد من الوسائل المجلة وهي مطبوعة دورية لا تقل عن أسبوع وهي أنواع مجلة متخصصة تهتم بالمواضيع السياسية الاقتصادية وغيرها..

(1) صالح ذياب هندي، المرجع السابق، ص23.

الفصل الأول: وسائل الإعلام الحديثة وتحصيل

القدرات اللّغوية للمتعلم

المبحث الأول: مفهوم وسائل الإعلام الحديثة

المبحث الثاني: أهمية استخدام المُتّعلم لوسائل

الإعلام الحديثة

المبحث الثالث:عوامل تحصيل القدرات اللّغوية

1. مفهوم وسائل الإعلام الحديثة:

لقد شكل التطور الحاصل في وسائل الإعلام الحديثة والتي تجسدت في مسايرتها لعصر المعلومات، فبرزت العديد من وسائل الإعلام كالحاسب الآلي والهواتف الذكية وخدمات الانترنت وتطبيقاتها وصولا إلى تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وبالتالي ما عاد بالإمكان لأحد الاستغناء عنها وما تقدمه من خدمات.

لابد أن نُشير إلى أن هذا المصطلح حديث العهد، كما لا يوجد له تعريفاً محدداً نظراً لتداخل الاتجاهات والآراء لذلك فهو" يعكس التطور التقني الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، وكذا التطور الحاصل في الحاسب الآلي واندماجه مع الوسائط المتعددة"[1] معنى ذلك استغلال ما يقدمه الحاسب الآلي من نُظم الاتصال الالكتروني الواسع واندماجه مع البرمجيات كالصوت والصورة والفيديو والنصوص، ويمكن من خلال ذلك معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي من الحاسب الآلي وهو ما أشار إليه (ليستر) في قوله" وسائل الإعلام الحديثة هي مجموع تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الحاسب الآلي ووسائل التقليدية للإعلام كالطباعة والصوت والصورة..[2] ويُشير هذا المفهوم إلى إمكانية استغلال الأفراد والتقائهم والتجمع عبر الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع لذاك يُعد استعمال هذه الوسائل من بوادر التغير الاجتماعي الحاصل وعامل من عوامل التأثير والتأثر بهذه الوسائل.

ويمكن أن نستخلص بأن وسائل الإعلام الحديثة تشير إلى حالة التنوع والتعدد التي ميزتها عن الوسائل التقليدية كالتفاعلية والسرعة والانتشار، كل ذلك سمح لها بطريقة ما بإيصال رسالتها إلى أبعد الحدود.

ورغم كل هذا التطور الذي تشهده هذه الوسائل، يبقى الطموح مستمراً يستهدف تطوراً أكثر على صعيد التكنولوجيا والخدمات، لذلك ما يبدو جديداً اليوم سيصبح قديماً في المستقبل.

1-1 خصائص وسائل الإعلام الحديثة:

لقد هيمنت وسائل الإعلام الحديثة بشكل كبير في المجتمع بكل مجالاته تقريباً فلا نكاد نجد ميداناً من الميادين دون أن تطرقه تكنولوجيا الإعلام الحديثة، وهذا راجع على التطور الكبير الذي عرفته هذه الوسائل، وساهمت بشكل كبير في تطوير الحضارة الإنسانية وقد وصلت إلى مرحلة جعلت من الباحثين يغيرون أدوات بحثهم بسبب أهمية هذه الوسائل من جهة،

(1) عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد(دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة)**، ص05.
(2) نسرين حسونة ، **الإعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف)**، ص02.

وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية والنفسية على المجتمع من جهة أخرى، وهذه بعض من أبرز خصائصها:

لعل أبرز سمة تطغى على هذا النوع من الوسائل **"سمة التفاعلية"** (Interactivité) وتعني" نهاية فكرة الاتصال التي تسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي بحيث أصبح الاتصال في اتجاهين متاحاً من خلال تبادل أطراف العملية الاتصالية للأدوار"[1] بحيث تكون نسبة تأثير في العملية التواصلية متساوية لدى جميع أطراف هذه العملية في الوقت والمكان المناسبين، فالمستقبل للرسالة لا يكتفي بقبول أو رفض ما يُذيعه المرسل بل بإمكانه الرد عليه و التأثير في العملية الاتصالية ويتحول بذلك المستقبل إلى مرسل(تبادل للأدوار)، كمثال على ذلك التفاعل الحاصل في مواقع التواصل الاجتماعي..

خاصية التكامل:

ونعني بالتكامل اندماج أكثر من وسيط لمعالجة موضوع أو محتوى ما" تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال والوسائل الرقمية المختلفة "[2] بحيث توفر للمستعمل خيارات متعددة في إطار التكامل، مثال ذلك يُمكن للفرد أثناء عرضه لمواد إعلامية أن يختار ما يراه مناسب للتخزين أو الطباعة أو حتى التسجيل على أقراص مدمجة.

خاصية اللاتزامنية:

إن الاتصال الرقمي بمستوياته لا يحتاج لتواجد أطراف العملية الاتصالية في مكان واحد كما لا يرتبط بعنصر الوقت وهي[3] " إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت يتناسب مع الفرد المستخدم" مثل إرسال رسالة عن طريق البريد الإلكتروني وهذا دون الحاجة إلى تواجد المستقبل في الوقت نفسه، وذلك بفضل ما توفره الأجهزة الرقمية مثل الحواسب والهواتف وما توفره من إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات.

خاصية الفردية:

يسمح نظام الاتصال الرقمي من خلال تصميمه على سرية الاتصال وخصوصيته وتتيح له حرية التجول والاختيار للرسائل التي يتابعها مثال ذلك" حرية ما يشاهده من برامج يطلبها

---

(1)عبد الحميد محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، ط3، 2004، ص108.

(2)المرجع نفسه، ص111

(3)عبد الباسط عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني** دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص261

حسب رغباته في البث التلفزيوني "[1] وهذا حسب رغبات وميول كل فرد فيما يُشاهد من برامج

خاصية التنوع:

أدى التطور الرقمي في الاتصال والقدرة على الإنتاج والتخزين إلى التنوع في عملية الاتصال التي أتاحت للمستعمل خيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يناسبه ودوافع هذا الاتصال مثال ذلك ما يوفره الحاسب من عمليات اتصال شخصية صوتية أو كتابية عن طريق البريد الإلكتروني ومحطات الراديو والتلفزيون.

لقد أسهمت هذه الخصائص أو السمات المذكورة لوسائل الإعلام الحديثة في زيادة الاتجاه نحو الإعلام المتخصص في الاتصال التي اعتمدت على تقديم رسائل تخاطب تتناسب والحاجة الفردية الضيقة والجماعات المتجانسة بدل من توجيه رسائل موحدة تخاطب الجماهير الكبيرة ، لذلك فهذه السمات الإعلامية الحديثة أعطت قيمة للفرد وحرية أوسع في الاستفادة من هذه التكنولوجيا، كما جعلتها تمارس تأثيرات كبيرة على الجماعات.

2-1 أشكال وسائل الإعلام الحديثة:

ارتبطت نشأة الإعلام بتطورات تكنولوجيا على مستوى الرسالة وكذا الوسائل، أما البعض يرى أن الثورة التكنولوجيا جاءت نتيجة التطور الحاصل في وسائل الإعلام الحديثة على غرار الحاسب الآلي والاتصالات الرقمية والتكامل بينهما، وقد" أصبحت هذه الوسائل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وقد أدى هذا إلى ثورة حقيقية في مجال المعلومات بل تعدى ذلك إلى ميادين أخرى ذات أبعاد سياسية وثقافية واجتماعية "[2] وقد ازدهرت هذه الوسائل وأصبحت واسعة الانتشار ولعل من أبرز هذه الوسائل نذكر: الحاسب الآلي، الانترنت، الهاتف، المدونات الالكترونية، التلغراف والأقمار الصناعية..

- **الحاسب الآلي:**

لقد ساعدت الحواسيب ومنذ اكتشافها على الاستجابة لحاجة الإنسان المتمثلة في القيام بالعمليات الحسابية ومعالجة مختلف البيانات سواء أرقاماً كانت أو نصوصاً، "فالحاسب الآلي هو جهاز الكتروني يتسم بمواصفات عديدة كالدقة والإتقان وسرعة الانجاز وتعدد الإمكانات

(1)محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايدولوجيا**، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص25.

(2) نظال أبو عياش، **الاتصال الإنساني من النظري إلى التطبيق**، كلية فلسطين التقنية، ط1، 2005، ص45.

وكذا سهولة الاستعمال مع قلة تكاليف التشغيل" [1] فالمواصفات التي يتمتع بها الحاسب الآلي تجعل منه الوسيلة الناجعة والقادرة على التنفيذ والقيام بعمليات بسيطة أو معقدة بكل سهولة ودقة ويكون ذلك من خلال توجيهه بواسطة الإنسان، بدون ذلك هو آلة غبية ويعرف البعض الحاسب" أنه آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها والتعامل معها وإجراء العمليات بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية "[2] لذاك فكل ما يقوم به الحاسب هو حصيلة لمجموعة من الدوائر الإلكترونية تعمل متكاملةً لأجل تشغيل البيانات الداخلية، ويترجم ذلك في إجراء عمليات حسابية كالضرب والقسمة وغيرها..كما يُمكن الإشارة إلى أن"[3] تاريخ صناعة الحاسب الآلي يعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية في أمريكا، وصمم لأغراض عسكرية، أما أول حاسب آلي موجه للأعمال الإدارية كان سنة 1951 " ثم ليشمل بعد ذلك استعماله في باقي القطاعات الأخرى

أهمية الحاسب الآلي في مجال التَّعلِيم:

إن الانتشار الذي عرفه الحاسب الآلي وما يتمتع به من خصائص كالسرعة والدقة في إدارة البيانات والمهام المعقدة بمرونة جعلت منه وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف المجالات وخصوصاً في المجال التربوي، ولعل ما يضطلع به الحاسب الآلي في المجال التربوي :

تخطيط وتنظيم ومراقبة نشاطات وأعمال المدرسين والإطار التربوي ككل الذي يدخل ضمن أعمال الإدارة التربوية "[4] مما يعني التحكم التام في كل ما يحيط بالمنظومة التربوية، من كل الجوانب مثال ذلك حصر احتياجات المدرسة من كتب ووسائل تعليمية وبيداغوجية.
حفظ المعلومات وفرزها وتنظيمها كالميزانية السنوية للمدارس وكذا حفظ الملفات والسجلات التي تخص التلاميذ إلى جانب توظيفه في إدارة المكتبة المدرسية من فهرسة وإعارة الكتب وغير ذلك..

(1) مجدي عزيز إبراهيم، **الكمبيوتر والعملية التَّعلِيمية في عصر التدفق المعلوماتي**، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة(مصر)، ط2، 2000، ص11.
(2) حسين حمدي الطوبجي، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التَّعلِيم**، دار القلم، الكويت، ط2، 1987، 273.
(3) دوبرت سترون ونانسي سترن، ترجمة سرور وعاصم أحمد الحمامي **"الحاسبات الآلية وتشغيل المعلومات**، دار المريخ للنشر، 1990، ص164.
(4) مجدي عزيز إبراهيم، **الكمبيوتر والعملية التَّعلِيمية في عصر التدفق المعلوماتي**، مكتبة الأنجلوا لمصرية، القاهرة، ط2، 2000، ص99.

أصبح الحاسب الآلي اليوم أداة منهجية ضرورية لكل معلم في العملية التربوية الناجحة،باعتباره أداة لحل مشاكل المعلم داخل الصف "من خلال ما يتم عرضه من برامج تسهل عملية الفهم والاستيعاب كالاستعانة بالصور التوضيحية والرسومات فضلا عن تعزيز وتنمية مختلف المهارات اللّغوية "[1] مما يؤدي إلى التفاعل الايجابي مع ما يتم عرضه في الشاشة معلومات مما يسمح بمعالجة الأخطاء ومشاكل المُتّعلم كالنطق..

إن الحاسب الآلي ما فتى يقدم الحلول التي تواجه الإنسان في تحدياته خصوصاً في هذا الوقت بذات الذي يتطلب الاستعانة بالحاسب الآلي في ميادين مختلفة كالتَّعلِيم والإدارة .. نتيجة الانفجار المعرفي وتدفيق المعلومات المتزايدة الذي لم يستطع وحده أن يستوعب هذا الكم الهائل من المعلومات كانعكاس للثورة التكنولوجية.

- **الهاتف النقال:**

يعتبر الهاتف النقال من الوسائل القادرة على بث الأخبار المصورة والمكتوبة قبل أن تعلم بها وسائل الإعلام التقليدية، وهذا راجع إلى أمرين: الأول هو مُلازمة الهاتف للإنسان أينما حلّ وارتحل أما الأمر الثاني هو التطور الذي شهده الهاتف من مزايا عديدة كالسهولة في الاتصال بالانترنت ودقة التصوير العالمية إضافة إلى مزايا أخرى تجعل منه الوسيلة الأكثر شعبية والقادر على منافسة مختلف الوسائل الحديثة الاخرى.

ويمكن تعريف الهاتف بأنه"وسيلة اتصال سمعية، عبر شبكات اتصالات تلفونية من خلال الأقمار الصناعية مما جعل العالم المُترامي قرية الكترونية "[2] فهذا الجهاز ينقل الكلام من خلال شبكات اتصالات لاسلكية ورقمية وهو ما يسمح ببث الكلام وكذا استقبال الرسائل النصية، فالهاتف النقال شكل تم تطويره من الهاتف التقليدي وأصبح الوسيلة المفضلة لدى الناس نظراً لما يتميز به من تقنيات جد متطورة مع السهولة في الاستعمال وكذا شكله المتميز ومن أهم مميزاته:

استعماله المتعدد في الكثير من نواحي الحياة اليومية العامة منها والخاصة مثل الجانب الأمني والتجاري وغيرها..

اختصار للوقت والجهد نتيجة سرعة الاتصال.

تقريب المسافات مهما ومساهمته في ربط العلاقات الإنسانية.

---

(1) المرجع نفسه، ص100.

(2) جمال محمد أبو شنب، **الاتصال والإعلام والمجتمع**، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية(مصر)، 2005، ص221.

لقد استطاع هذا الجهاز الصغير أن يحقق السبق فيما يخص الاضطلاع عما يجري من أحداث وأخبار فهو يسمح للمتلقين والقائمين بالاتصال بجمع الأخبار وتداولها، ويمكن الدخول إلى الانترنت والمواقع الإخبارية من خلاله وكونه أيضا وسيلة ملائمة تتوجه المؤسسات الحكومة من خلالها لمواطنيها بغية توعيتهم وتزويدهم بمختلف الإعلانات المهمة..

- **الانترنت:**

لقد مثل اختراع الانترنت طفرة نوعية في عملية الاتصال الإنساني، بحيث غيرت في طرق الاتصال الإنساني تغيراً جذريا بعدما كانت عملية الاتصال ونقل المعلومات من مصدر واحد نحو متلقين كُثر أصبحت نماذج الاتصال والمعلومات متعددة ومتنوعة، مما سمح للانترنت بأن تؤسس لنفسها عذرية معرفية والتفاف أكاديمياً وفكرياً منقطع النظير.

يُعرف البعض الانترنت أنها "وسيلة تتواصل عبرها الحاسبات الالكترونية "[1] عن طريق ربط الحاسبات مع بعضها البعض حول العالم مما يسمح بإرسال الرسائل الالكترونية وتبادل الملفات والصور..لذلك فالانترنت هي ثمرة اندماج الحاسبات والاتصالات للحصول على مزايا لا حصر لها، فهي تعتبر أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، أما عن تطور الانترنت " فكانت بدايتها عسكرية، في إطار الحرب الباردة "[2] من خلال تفكير الولايات المتحدة الأمريكية في وسيلة اتصال جديدة لتواصل بين المواقع العسكرية ، ولم تكن الانترنت متاحة للجميع "أطلق عليها أول مرة اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة[3] انطلاقتها كانت بأربعة حواسب مترابطة مع بعضها البعض بعدها تم انجاز أول بروتوكول متمثل في مجموعة النقاش ويبحث في شتى يتم مدها بالمعلومات من جميع نقاط الشبكة، ومنه بدأ الاهتمام بوظائف الانترنت ووقع استغلالها في الجامعات الأمريكية ليصبح استغلالها الشخصي متاحاً مع بداية الثمانينات .

وظائف الانترنت:

أصبحت أكبر وأوسع الشبكات في عملية التواصل مع الغير والانفتاح على الأخر، بل المصدر الأول للمعلومات وأصبح استعمالها ضرورياً في الحياة اليومية، لمل تُقدمه من خدمات المتمثلة في: إمكانية إرسال واستقبال الرسائل عن طريق البريد الالكتروني، تحصيل المعلومات والبيانات وكذا حرية النشر والتعبير عن الأداء بكل حرية، إمكانية ممارسة

---

(1) علي محمد شموخ، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، (د-ط)، ط1، 2004، ص227.
(2) محمد شومان، الانترنت (نشأتها، تطورها استخداماتها ومكوناتها)، 2006، ص02.
(3) المرجع نفسه، ص04.

التجارة عق طريق الانترنت أو ما يعرف بالتسوق الالكتروني ، يمكن استغلالها في التَّعلِيم وتبادل المعارف لما تتوفر عليه من المكتبات والمراكز العلمية في شتى التخصصات.

تطبيقات الانترنت:

تُعد تطبيقات الانترنت من أبرز وسائل الإعلام الحديثة التي لها تأثيرً مباشراً في مختلف الجوانب المتعلقة بالفرد، وقد استطاعت أن تنافس بل وتجاوزت وسائل إعلامية تقليدية قائمة بذاتها كالتلفزيون وغيرها..ويمكن استعراض وذكر بعض منها: كالبريد الالكتروني، المدونات الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي..

البريد الالكتروني:

يُعد البريد الالكتروني من أهم وأكثر خدمات الانترنت استعمالا وانتشاراً، يرجع ذلك لأهمية الاتصال بين الناس " وهو ما يوفره البريد الالكتروني الذي يسمح للمستخدم بتبادل الرسائل بسهولة وسرعة الأمر الذي جعله يتفوق على البريد العادي[1] فيكفي للمستخدم إنشاء حساب واحد في برامج البريد المتنوعة وستفيد من خدمات البريد الالكتروني المتعددة، ولعل ما يميز به سرعة إرسال الملفات واستقبالها في وقت قصير وإرسال عدة رسائل وإلى جهات مختلفة "وأكثر ما يميز البريد الالكتروني أنه قليل التكلفة ويكفي الاشتراك في أحد برامجه "[2] قد أصبح البريد الالكتروني ضروري سواء في التواصل أو لتبادل المعلومات، فكل المؤسسات على اختلاف أنشطتها أصبحت تتعامل بالبريد الالكتروني.

المدونات الالكترونية:

إن المدونات الالكترونية من المستحدثات التكنولوجيا حديثة العهد استطاعت التأثير في نواحي الحياة وساهمت في تقارب الأفكار وتوسع المعارف[3]قد أطلق عليها البعض بالثورة التكنولوجيا بعد البريد الالكتروني في علم الانترنت وُتعرَّف بأنها "عبارة عن مواقع شخصية تنشر كتابات ومقالات وحتى تسجيلات فيديو" وتتنوع المدونات حسب مضامينها أو الذين يُسيرونها فنجد المدونة الثقافية والتَّعلِيمية والإخبارية..كما تستعين هذه المدونات

---

(1) ينظر: عامر فنديلجي ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2002 ، ص 325 .

(2) إبراهيم إسماعيل، **الإعلام المعاصر(وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته**، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة (قطر)، ط1،2014، ص193.

(3) إبراهيم بعزيز**"وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين"** ورقة قدمت في الملتقى الوطني(وسائل الإعلام والمجتمع)، جامعة خيضر –بسكرة-يومي2010/29/28.

بوسائط كالصور والفيديو غيرها، ويرى **سيم وهيوم** (Sim and Hew) "أن المدونات عبارة عن صفحة شخصية تُعطي الفرد الفرصة لتقديم معلومات في مختلف الموضوعات"[1] مما يعطي الفرد حق تبادل المعلومات والتعبير عن رأيه في فضاء واسع سواء بالكتابة أو بعرض الصور ومقاطع الفيديو..ويمكن الإشارة أن عناصر المدونة متكونة من العنوان الرئيسي للمدونة، اسم ولقب المؤلف، عنوان الالكتروني لصاحب المدونة، تاريخ نشر المدونة، مع ذكر روابط تحيل إلى مدونات أخرى لها علاقة بالتدوينة.

صورة توضح الواجهة الخارجية للمدونة

صورة توضح شكل الداخلي للمدونة

(1) نسرين حسونة، **الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، ص02.

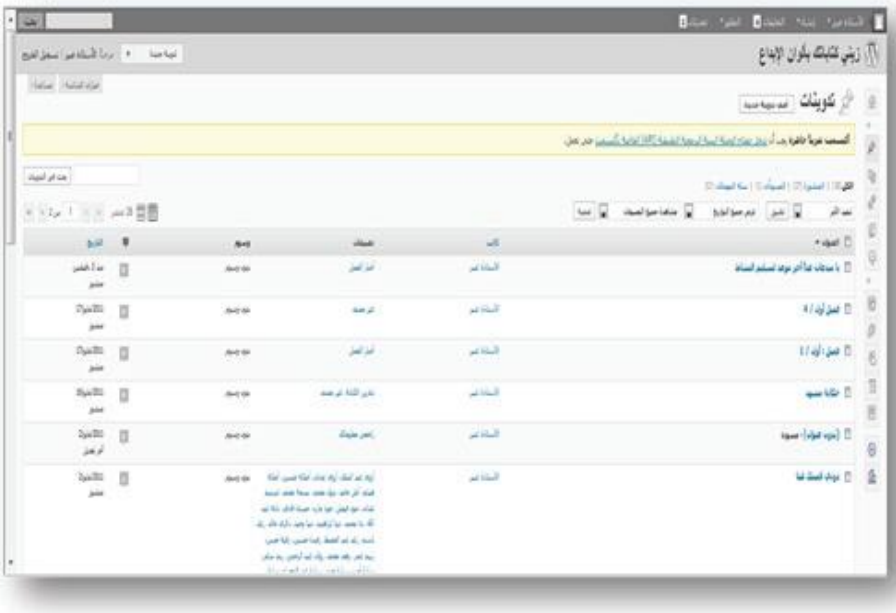

لذلك فالمدونات الالكترونيات تُعد من أهم المواقع جعلت منها وسيلة مفضلة من خلال سعيها لتحقيق أهداف في مختلف المجالات خاصة في الميدان التَّعلِيمي كالتشجيع التَّعلِيم وخلق التفاعل بين المُتّعلمين وإتاحة الفرصة في تعلم مختلف المهارات اللّغوية.

مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد غيرت مواقع التواصل الاجتماعي حياة الإنسان وتواصله مع الغير، وأدخلته عصراً جديداً، كما أسهمت في تقارب الشعوب وتعددت بذلك نماذج التواصل الإنساني الذي تحول التواصل الحقيقي إلى عالم الافتراضي، ويُعرف البض مواقع التواصل الاجتماعي" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها"[1] مما يعني أن الشبكة الاجتماعية تتيح التقاء واتصال مجموعة لا محدودة لهم نفس التوجهات وتبادلهم للمعلومات واستثمار ما توفره هذه الشبكة من محادثة ومشاركة الملفات والرسائل كل حسب رغبة أو أغراض هذا التجمع مثل الدراسة أو عامل ما..وقد أصبحت هذه المواقع بمثابة البديل لمختلف أنشطة التواصل التقليدية والدليل على ذلك حالة التفاعل والإقبال المتزايد عليها، وتحولت كأداة يستخدمها الأفراد في سعيهم لإيجاد حياة حرة لا تحكمها حدود ولا قيود، بل أثرت وبشدة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والإعلامية وحتى

(1) راضي زاهر، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية،جامعة عمان، 2003، ص23.

السياسية، ومن أشهر وسائل التواصل الاجتماعية المعروفة نذكر موقع "فيس بوك"، "اليوتيوب"، "وتويتر"وغيرها..

1.أهمية استخدام المُتّعلم لوسائل الإعلام الحديثة:

لقد استطاعت وسائل الإعلام الحديثة أن تُصبح جزءً من المجتمع بفضل التطور الذي فجرته ثورة المعلومات، ومن خلال تأثيرها المباشر في الجوانب التواصلية والعلمية، خصوصاً بعد اندماج الحاسب الآلي بالانترنت كمستحدثات تكنولوجية وما تُقدمه لمستخدمها من معلومات خصوصاً في الجانب التَّعلِيمي،بحيث أصبحت الانترنت المُحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة في ميدا ن التَّعلِيم وجعلت المُتّعلم محوراً أساسياً في العملية التَّعلِيمية.

ويُعد الحاسب الآلي الوسيلة التَّعلِيمية الأولى التي يستعين بها المُتّعلم في تعلمه، فهو بمثابة المعلم من خلال ثنائية برامج الحاسب الآلي والمُتّعلم والتفاعل الحاصل بينهما

وبذلك يتمكن التلميذ من مراجعة ما تعلمه ودراسة ما يريد وإذ ا احتاج إلى مساعدة لحل نقطة صعبة عليه فإن البرنامج يقوم بتزويده بما يحتاج لفهم ما صعب عليه من خلال تحكم المُتّعلم في البرنامج، ثم إن استخدام المُتّعلم للحاسب الآلي يساعد على أن ينقل المُتّعلم من دور المتلقي للمعلومات والمعارف والمفاهيم إلى مستنتج لهذه المفاهيم والفرضيات، "كما يسمح الحاسب الآلي باستغلال الوسائط المتعددة التي تتوافق وآليات التَّعلِيم الطبيعية"[1] بحيث تلعب هذه الوسائط دوراً مهماً من خلال التجاوب مع المُتّعلم كالعمل على إيجاد الحلول لما يعترض طريقه من صعوبات والعمل على ترسيخ المعلومات لديه وتقويمه، كما أن للانترنت أهمية بالنسبة للمتعلمين يظهر" في إقامة التواصل مع أقرانهم محلياً ودولياً مما يجعلهم يتجاوزون عزلتهم الاجتماعية والجغرافية "[2] وهو ما يسمح لهم بتبادل المعارف والتجارب العلمية وكذا الدروس والتمارين، مما يُعزز أساليب التَّعلم المتبادل مع إمكانية متابعة برامج الدراسة والأنشطة والاستفادة من توجهات المعلمين وذوي الاختصاص، "كما تمنح الباحث فرصة الاضطلاع على كافة الآراء والأقوال دون قيد فكري أو معلوماتي" [3] وهذا نتيجة الكم الهائل من المعلومات متجددة ومتعددة المصادر التي توفرها الشبكة، زيادةً على المكتبات الالكترونية التي تُوفرها الانترنت التي تشمل كافة التّخصصات على جاني الدوريات والموسوعات والمواقع التَّعلِيمية كل ذلك من شأنه أن يُنمي مهارات البحث والمطالعة للمتعلم.

(1) محمد فتحى، **الانترنت شبكة العجائب**، دار اللطائف(مصر)،2003، ص41.
(2) إسماعيل زاهر محمد، **مشروع الانترنت**، مجلة المعلومات التربوية، 1997/03/11، ص87.
(3) عمر حمداوي والعربي بن داود، دور الانترنت في خدمة التَّعلِيم العالي، الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التَّعلِيم العالي، ورقلة (الجزائر)، 10 و2013/03/19، ص119.

كما تُوفر الانترنت تطبيقات مختلفة تُمكن المُتّعلم من استغلالها في عملية التَّعلم، كالبريد الالكتروني الذي يُعد أول خطوة في استغلال الانترنت لغرض تعليمي "[1] وهو ما يجعل المُتّعلم في صلة مع معلمه واستغلال ذلك في التوجهات والنصائح التي يُقدمها له، ويُمكن له أيضا إرسال استفساراته وطرح ذلك للمتخصصين في الميدان العلمي كالأساتذة والباحثين وهذا أقل كلفة وجهد ممكن، ومن مميزات البريد الالكتروني أيضا إمكانية ربط ملفات إضافية كالنصوص والكتب والمحاضرات وغيرها مما يحتاجه المُتّعلم. كل هذه الميزات التي يتمتع بها البريد الالكتروني جعلت منه الوسيلة الأمثل للمتعلمين والتَّعلِيم عامةً وهو ما يُفسر استخدامه المتزايد

ومن التطبيقات التي أثبتت فاعليتها في المجال التربوي نجد مواقع التواصل الاجتماعي "التي لقيت إقبال واسعاً من جانب المُتّعلمين وهو ما أثبتته دراسة أمريكية" [2] وهذا راجع إلى أهميتها في العملية التَّعلِيمية وكذا مساهمتها في تحسين التحصيل الدراسي والعلوم عامةً، ومن هنا كان لابد من توظيف هذه التقنيات ضرورة لمواكبة التقدم التكنولوجي .

وتكمن أهمية استخدام شبكات التوصل الاجتماعي في العملية التَّعلِيمية في أنها تجمع أكبر عدد من المستخدمين أغلبهم من الطلبة وهي فرصة في التقائهم على هذه المواقع وتبادلهم لمختلف الأنشطة التَّعلِيمية والواجبات والتحضير للامتحانات، كما أن استخدامها من شأنه تحسين عملية التَّعلِيم وجودته وتعزيز طرق التدريس الحديثة واندماج وتعود المُتّعلم على استخدام هذه التقنيات الحديثة، كما أنها تُنمي علاقة الطلبة مع بعضهم البعض وتعزيز التعاون العلمي، وتعتبر هذه المواقع بمثابة " وسائط تعليمية وترفيهية لها قيمتها وأدوارها الهامة في عملية التَّعلم "[3] وهذا من شانه أن يُعطي المُتّعلم دافعاً ويحفزه على عملية التَّعلم باعتبارها تفضي عنصر الترفيه على التَّعلم، كما أنها تُسهم في اكتساب بعض من المهارات التي يجد المُتّعلم صعوبة في اكتسابها سواء في الصف أو خارجه.ولقد أثبتت هذه المواقع التواصلية فاعليتها في العملية التربوية لما تتميز به من سرعة في الاتصال وتبادل الملفات والصور والمعلومات إلى جانب مساهمتها في تنمية جانب من شخصية المُتّعلم، وقد أصبح دمجها في التَّعلِيم له أهميته وهو ما قامت به العديد من الدول المتقدمة.

2. عوامل تحصيل القدرات اللّغوية:

(1) الفهد بن ناصر والهابس عبد الله، دور خدمات الاتصال في الانترنت لتطوير التَّعلِيم في مؤسسات التَّعلِيم العالي، جامعة الملك سعود، الرياض، ص11.
(2) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التَّعلِيمية بجامعات صعيد مصر(دراسة ميدانية)، ص412.
(3) المرجع نفسه، ص434.

من المعروف أن عملية الاكتساب تتم في السنوات الأولى من عمر الإنسان وتحديداً في فترة الطفولة، فالمميز في هذه الفترة تكون عملية اكتساب اللغة غير واعية أي دون تخطيطاً مسبقاً معنى ذلك تعتمد أساساً على ما يتلقاه الطفل ويتعرض له من اللغة الأم، لذلك ظهرت العديد من النظريات اللّغوية تُعنى بتعلم اللغة واللغة الأم خاصة.

لاشك أن الإنسان يمر بفترة النمو والتطور يحاول من خلال ذلك التعايش مع بيئته لتحقيق وجوده الإنساني والثقافي، ولا يتحقق ذلك إلا إذا امتلك قدرةً لغويةً تؤهله للتعامل مع مختلف المواقف والقيم والمعلومات..ويُعد **التَّعلِيم** يمكن المُتّعلم من تعلم اللغة وتوظيفها في الحياة فهو نشاط داخلي في الفرد لا يخضع لنوع الملاحظة المباشرة، إنما نستدل عليه من آثار ونتائجه..[1] مما يعني أن تأثير التَّعلِيم يكون داخلياً يظهر في السلوك السوي، وتعلم المهارات وغيرها مثال ذلك تمرس الفرد في التَّعلِيم يُكسبه ذلك فهم الرموز اللّغوية والتحكم فيها" ويُمكنه إخضاع ما اكتسبه من عادات وأفكار ومعاني كامنة انطلاقاً من فهمه لهذه الرموز اللّغوية"[2] لذلك فالتَّعلم عملية ملازمة للإنسان طالما أنه مرتبط ببيئته، كل ذلك بغية تحقيق الكفاية التواصلية التي عرفها البعض بأنها" قدرة الأفراد على أن يتصل أحدهم بالآخر في ظروف محددة لغوياً ونفسياً واجتماعياً"[3] فعملية الاتصال تحكمها قواعد متعلقة بالغة نحوياً ودلالياً في سياق اجتماعي ونفسي،لذلك مفهوم الكفاية التواصلية مرتبطة أساساً بمعرفة اللغة واستعمالاتها التي تقتضي الإلمام بقواعدها وأيضاً وكذلك طريقة توظيفها في المجتمع.وقد توصل كلا من "مايكل كلنال وسيوين(cannale-swain)إلى مكونات الكفاية التواصلية[4] وهي القدرة النحوية التي(تتعلق بالتراكيب وقواعد اللغة، قدرة الخطاب تتمثل في ربط الجمل من خلال إحكام تراكيب العبارات والجمل في سلسلة متتابعة لتشكيل خطاب، قدرة استرتيجية تشير إلى دقة اختيار الآساليب المناسبة لعملية التواصل.

لذلك فمن أهداف التَّعلِيم العمل على تطوير القدرات اللّغوية وتوظيفها في إطار تواصلي كالطلاقة اللّغوية، قواعد اللغة ونظامها اللساني من معجم وتركيب ودلالة..

المُتّعلم:للمتعلم قدرات واهتمامات وجب تهيئته وتشجيعه لاكتساب مهارات وقدرات "ودور الأستاذ هنا رئيسي في تعزيز اهتماماته وحرصه على إكساب المُتّعلم الكفاية المعرفية

(1) أحمد زكي صالح، التَّعلِيم ،**مناهجه، نظرياته**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة(مصر)، ص33.
(2) ينظر:رمزية الغريب، **التَّعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية**، ص294.
(3) محمد العبد، **النص والخطاب والاتصال**، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2005، ص50.
(4) دوغلاس بروان،**أسس تعليم اللغة وتعلمها**، تر:عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 2004،ص145.

الصحيحة" [1] من خلال توفير الظروف والجو المناسب في عملية التَّعلم،وباعتبار أن القدرات اللّغوية هي نتاج العملية التَّعلِيمية أو التَّعلِيم على اختلاف المراحل التَّعلِيمية، فإنه ثمة عوامل أخرى تُسهم في تنمية وتحصيل القدرات اللّغوية ويمكن استعراض بعض منها:

أ. الذكاء:

الذكاء جزء من القدرات التي يمتلكها الفرد في مواجهته لمواجهته لمختلف المشكلات والتكيف معها مع إدراك الحقائق العامة بنوع من المرونة والعقلانية ويُعرف" بينيه" (binet) "القدرة على الحكم السليم يتكون من أربع قدرات وهي الفهم، الابتكار، النقد والقدرة على الحكم توجيه الفكر في اتجاه معين"[2] لذلك فمن علامات الذكاء قدرة الفرد على التَّعلم والتعبير عن وجهات النظر بطرق عديدة وكذا القدرة على النقد والتحليل والاستنباط والتحليل للوصول إلى حل للمشاكل التي تعترض سبيله، والأكثر من ذلك إبداعه في مختلف المجالات، ولا يمكن الحديث عن الذكاء دون الإشارة إلى نمط مهم وهو الذكاء اللغوي الذي يُعرَّف أنه " القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفوية مع القدرة على معالجة البناء اللغوي والمعاني والتفكير"[3] وتظهر الذكاء اللغوي في القدرة على التلاعب بالألفاظ كالتوظيف الجيد والمتناسق للكلمات داخل العبارات مما ينتج نوع من الانسجام في لغة المتحدث وإظهار بلاغة تشُد الانتباه لدى المستمع في الشعر والخطاب وغيرها، "ونقول عن شخص ما يمتلك ذكاء لغوي من خلال: امتلاكه مفردات لغوية جديدة، إظهار كمية معلومات أو رصيد لغوي معتبر، قدرته على الفهم وإعادة صياغة الجمل، حسن استخدامه اللغوي والنحوي "[4] فمن الرغم أن الذكاء بصفة عامة والذكاء اللغوي خاصةً تتفاوت درجاته من شخص إلى آخر يبقى مهم من ناحية القدرة الفردية الخاصة وكذا الإلمام بقضايا اللغة، خصوصاً إذا ما لقي تشجيعاً ودعماً من طرف المدرسين في الميدان التَّعلِيمي.

ب. الاستعداد:

(1) بكّار محمد، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، بوزريعة، الجزائر، ص110.
(2) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **الذكاء وتنميته لدى أطفالنا**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة(مصر)، ط2، 1998، ص120.
(3) محمد أمزيان، **الذكاء اللغوي وحل المشكلات لد عينة من الأطفال المغاربة**، المجلد 09، العدد 2008/06/02، ص120.
(4) ينظر:خالد أبو عيشة، **بناء إستراتيجية تستند إستراتيجية تستند إلى الذكاء اللغوي**، ص08.

يُشير الاستعداد إلى حالة داخلية تعكس التهيؤ النفسي والجسماني للقيام ى بمهمة ما فهو" [1]قدرة الفرد الكامنة على التَّعلم وبسهولة للوصول إلى مستوى عالٍ من المهارة في مجال ما" أهميته تكمن خصوصاً في التَّعلِيم كالاكتساب المعرفة والمهارات الأساسية للحصول على أفضل النتائج، حيث توفر الاستعداد يسهل عملية التَّعلم وتقبل المعارف، ومثال ذلك الطالب الذي يُرغم على التَّعلم وهو غير مستعد يواجه الإخفاق والفشل الدراسي.

ت. النضج والعمر الزمني:

يعتبر النضج الفكري والجسماني أحدى آليات التحكم في اللغة من خلال ما يكتسبه الفرد على طول فترة نموه من مفردات جديدة، كما يحتاج إنتاج الكلام ونسج الأفكار لتناسق معقد وتطور ملائم لمناطق الدماغ "وقد بينت الدراسات أن الشخص الذي تتطور لديه مناطق الدماغ الخاصة بالكلام والغة يتفوق على غيره في اكتساب اللغة"[2] بالإضافة إلى تطور القدرة اللّغوية والمهارات الأساسية لديه، لذلك فالشخص كلما تطور في السن كلما جدد من لغته بالاعتماد على التجارب والخبرات التي يمر بها ، ومنه نستطيع القول بأن عامل النضج مقياس قد يحدد مدى تطور الفرد لغوياً.

ث. التفكير الإبداعي:

يعكس التفكير الإبداعي الطلاقة والمرونة اللّغوية وقد عرفه البعض أنه" أسلوب يستخدمه الفرد في إنتاج عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها، وميزة هذه الأفكار أنها متنوعة وجديدة"[3] كتعبير الشخص عن قضية ما بواسطة الشعر يجمع بين قوة التفكير وجمالية الكلمات والأسلوب، كما يشترط في التفكير الإبداعي الأصالة والقيمة بمعنى إنتاج الجديد فهو عكس التقليد فإلى جانب العوامل الذاتية التي تدخل في التفكير الإبداعي قد تدخل العناصر الموضوعية تساعد على الإبداع.

ج. التواصل اللغوي:

هو بمثابة المحرك الأساسي للحياة الإنسانية من خلال الوظيفة التواصلية للغة، فالإنسان في تواصله مع الغير يُكسبه ذلك مفردات لغوية جديدة ومعاني متعددة التي تُعبر عن مختلف

---

(1) عادل عبد الله محمد، **النمو العقلي عند الطفل**، دار الرشاد، ط3، 2001، ص71.

(2) معمر نواف الهوارنة، **اكتساب اللغة عند الطفل**،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص61.

(3) ضياء عبد الله أحمد التميمي، **مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية**، مجلة كلية الآداب، العدد78، ص08.

المقاصد والمواقف، وبالتالي كلما زادت فاعلية الفرد في مجتمعه قابله ذلك توسع في الرصيد اللغوي، بينما تتقلص المساحة اللّغوية في حالة انقطاع أو العزلة عن المجتمع، وهو ما يعكس أهمية التواصل الاجتماعي، وقد عبر عن ذلك" الجاحظ" في قوله" بطول الاختلاف إلى العلماء ومُدارسة كتب الحُكماء يجُود لَفظُه ويحسُن أدبه" [1] وهو ما يعني أن مجالسة فئة الخطباء والعلماء ذوي الفصاحة والمنطق السَّوي يُكسب الفرد قاعدة لغوية متينة من فصاحةً وبلاغةً وطلاقةً كل ذلك يتحقق بالاستماع لهم ولنقاشهم وحوارهم العلمي.

ح. البيئة المدرسية:

المدرسة وسيلة أنشأها المجتمع، يُكون فيها المُتّعلم علاقات اجتماعية تساعد على تنمية أفكاره وتوسيع مداركه اللّغوية، من منطلق أن المحيط المدرسي أو المدرسة هي المرجع الأول في تحصيل القدرات اللّغوية التي يُغذيها التواصل والتخاطب باللغة الفصحى الثرية بالمفردات والأساليب وصولا لمستوى الطلاقة اللّغوية تعبيراً وكتابةً،كما أن مدرسة تسهم في تكوين شخصية المُتّعلم فمن الناحية العلمية نجد أن المُتّعلم يُحاكي معلمه ويُقلده في لغته كما يذكر"ابن خلدون" "الناس مولعون بالإقتداء، فهم يقتدون بمن هم أعلى منهم مكانةً وثقافةً ومرتبةً ويلتقطون تعبيراتهم ومفرداتهم..وببيانهم الذي يسمعونه أو يقرؤنَه" [2] لذلك الذي يُقلد هنا هو المُتّعلم والقدوة أستاذه هذا الأخير هو من يُشجع المُتّعلمين إذا ما كان هذا الأستاذ يتمتع بالطلاقة والبراعة اللّغوية وإلمامه الواسع باللغة وهو ما يدفع بالمُتّعلمين بمحاولة تقليده كأن يحاول الأستاذ عرضه المعلومات في صياغة لفظية سلسة بنوع من الجمالية ليحفز المُتّعلمين تذوق جمالية اللغة ليرتقي بقدراتهم اللّغوية والفكرية والفنية.

خ. استخدام الوسائل التَّعلِيمية المساعدة:

وهي كل الوسائل التي تساعد المُتّعلم على تحسين رصيده التَّعلِيمي عامة واللغوي خاصة "وهي مختلف الأدوات والأجهزة وكل الإجراءات التي تُستخدم في التَّعلِيم من أجل تطويره والرفع من كفاءته والعمل على إكسابه المعارف والمهارات "[3] وبالتالي الاعتماد على الوسائل في تدريب المُتّعلم والحديث هنا عن:

د. وسائل الإعلام والاتصال الحديثة:

---

(1) أحمد محمد المعتوق، **الحصيلة اللّغوية(أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)**، عالم المعرفة، الكويت، ص74.

(2) عبد الكريم اليافي، **دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتية العربية**، ص86.

(3) سعد خليفة المقدم، **بعض المبادئ وطرق التدريس العامة**، الدار الجماهيرية(ليبيا)،ط1،1987، ص42.

وما أصبحت تُقدمه للتعليم والمُتّعلم خصوصاً، فأضحى بذلك التطور التكنولوجي جانباً مهماً لا يمكن إغفاله في حقل التَّعلِيم والتَّعلم، إذ لابد من مسايرة التطور المعرفي السريع الذي لم تستطع الوسائل التقليدية المُعتمدة في التَّعلِيم مسايرة واستيعاب ذلك، وكان لِزاماً من تغير الأدوات للوصول للأفضل النتائج علمياً وتربوياً وبالتالي مواكبة الفكر العصري.

وبظهور الحاسب الآلي أصبح الأمل كبيراً في تنفيذ مبدأ التَّعلم الذاتي بأرقى صوره وازدادت القناعة بأهمية الحاسب الآلي في التَّعلِيم بحيث أضحى جزءً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، والاستفادة من تقنيات المعلومات التي يُوفرها الحاسب الآلي في مختلف أوجه الحياة بما في ذلك التَّعلِيم" ثم ولدت الانترنت من رحم هذه التقنية لتُحدث طوفاناً معلوماتياً ..فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتية أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسب الآلي وتقنياته"[1] فقد أدت الانترنت إلى تغير كلي في عملية التَّعلِيم التَّعلم وأساليبه القائمة على الطرق التقليدية، وأصبح التَّعلِيم أكثر انفتاحاً ومرونةً، بحيث بات بإمكان المُتّعلم أن يُسير تعلمه وفق إمكانياته معتمداً في ذلك على وسائل الإعلام وتقنياته ومن أبرزها الحاسب الآلي وشبكة المعلومات، وقد اقترنت هذه التقنيات بتعليم الالكتروني الذي يُعد من أهم تطبيقات تكنولوجيا الحديثة في مجال التَّعلِيم الذي يعتمد أساساً على هذه التقنيات، ويُعرّف التَّعلِيم الالكتروني" أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة ومكتبات الكترونية وكذا بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو ضمن الصف الدراسي والمهم هو إيصال المعلومات للمتعلم" [2] لذلك فهو تعليم قائم على توظيف الأساليب التكنولوجية المتنوعة على اختلاف نوعية التَّعلِيم عبر الويب أو عن بعد أو تعليم نظامي فردياً أو جماعياً، ويطلق عليه البعض بالتَّعلِيم الافتراضي لأنه يعتمد على الوسائط الالكترونية التي بات استعمالها في التَّعلِيم ضروري من خلال ما يتميز به كاختصار في الوقت والجهد وتحسين مستوى لتعليم عامةً، وقد عرفه المختصون "أنه تقديم للمحتوى التَّعلِيمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمرينات وتفاعل مع محتوي الحاسب الآلي أو شبكة الانترنت"[3] مما تحل هذه التقنيات محل المعلم والملاحظ في المفاهيم المتعلقة بالتَّعلِيم الالكتروني اتفاقها على مفهوم واحد تقريباً، باختصار هو التَّعلِيم الذي يُعطي ثماره يمر عبر توفير أساليب الكترونية لشبكات الانترنت، الحاسب الآلي، وبرامج الوسائط المتعددة، البريد الالكتروني..وغيرها واستغلال ذلك في عملية التَّعلم، فتوظيف هذه التقنيات في التَّعلم له أثره

(1) الفنتوخ هبد القادر، عبد العزيز، **الانترنت في التَّعلِيم "مشروع المدرسة الالكترونية"**، رسالة الخليج،العدد 71، ص79.

(2) سالم محمد عبود، جان سيريل فضل الله، حسام موفق صبري، **واقع التَّعلِيم الالكتروني ونظم الحاسبات الالكترونية وآثره في التَّعلِيم**، بغداد(العراق)، 2008، ص280.

(3) خماس العيبي، **التقنيات التربوية الحديثة والتَّعلِيم الذاتي** ،2012، ص1203.

في تحصيل القدرات اللّغوية بحيث أن هذه التقنيات الحديثة تُعطي المُتّعلم حرية أكبر فيما يتعلمه ويتناسب وقدراته، كما أنها تمنح فرصة في التعبير على آراءه خاصة للذين يشعرون بالخجل والخوف لذلك تأتي هذه التقنيات لتشجعهم على المبادرة وإرسال استفساراتهم عبر أدوات الاتصال التي توفرها، أيضاً تنمي مهارات الاتصال والاستفادة من المعرفة والمعلومات وتصنفها ونقدها، الاعتماد عليها يُمكن المُتّعلم الاستفادة ما يُسميه علماء النفس" بالتغذية الراجعة" كالقياس درجة استيعاب المُتّعلم بعد اضطلاعه على الحلول الصحيحة، وبالتالي ترسيخ كل خطوات الدرس والاستفادة من الأخطاء،كما تعزز هذه التقنيات التَّعلِيم الفردي دون مساعدة الآخرين ويكتفي المُتّعلم بالمعلومات التي تقدمها له هذه الوسائل، وقد تمنحه معلومات لم تتوفر حتى في القاعات الدراسية ولا لدى المعلم نفسه، تُنمي لديه مهارات التفكير الإبداعي "كالسرعة للوصول إلى المبادئ والأفكار الجديدة بالنسبة للشخص في نشاطه أو لمشكلة ثقافية وعلمية أو تقنية.."[1] كما تساعد المُتّعلم على أن يكون أكثر حساً للمشكلات اللّغوية ومعالجتها.

تنمية مهارات التذوق الأدبي بواسطة برنامج حاسوبي حيث توصلت النتائج إلى اكتشاف " بعض مهارات التذوق الأدبي في ن شعري من خلال القدرة على استخراج التراكيب النحوية من البنية السطحية وآدءات التراكيب من البنية السطحية كالصور البلاغية والتميز بين المعاني"[2] هذا من خلال وظائف يضطلع بها الحاسب الآلي كالمحاكاة أي تقديم نماذج لغرض بناء عملية واقعية والتدرب عليها، تنمية الكتابة الإبداعية في اللغة كالقصة والمقال والشعر وهو ما تُشجع عليه الوسائل الاتصالية الحديثة المتمثلة في شبكة المعلومات وتطبيقاتها المختلفة مثل شبكة التواصل الاجتماعي " وقد أجريت دراسة استهدفت معرفة فاعلية شبكة الحاسب الآلي في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لصف أحدهم يستخدم الحاسوب والآخر دونه، حيث توصلت إلى نتائج وجود فروق وتفوق للمجموعة التي استخدمت الحاسب الآلي[3] فهذه البرامج تعطي المُتّعلم فضاءً واسعاً للتعبير عن اهتماماته الإبداعية وتطبيق المحصلة اللّغوية التي اكتسبها نتيجة احتكاكه المتكرر بهذه الوسائل، البرامج التَّعلِيمية هي الأخرى التي صارت جزء في عملية التَّعلم وتهدف إلى تدريب وتعليم مندمجةً بالوسائل التقنية وقد أثبتت فاعليتها في تحصيل قواعد اللغة" من خلال دراسة أقيمت لمجموعة طلبة الثانوي في تحصيل قواعد اللغة والتعبير الكتابي، بحيث

(1) سعيد أبو طالب محمد، **علم النفس الفني**، مطابع التَّعلِيم العالي،1990، ص51.
(2) نابل محمد سليمان، **فاعلية برنامج محسوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية**، أطروحة استكمالا لمتطلبات منح درجة الدكتوراه تخصص مناهج اللغة العربية، جامعة عمان، 2005، ص63.
(3) المرجع نفسه، 37.

استعانة الفئة الأولى بالحاسوب بتنسيق مع ما تم شرحه المدرس، أما الفئة الثانية اكتفت بشرح المدرس دون الحاسوب وبينت هذه النتائج الأثر الايجابي مدى فاعلية الحاسوب في تنمية هذه المهارات"[1] ويعكس هذا التنوع في أساليب تقديم المعلومات بالنسبة للحاسوب وهو ما قد لا يتوفر في البيئة التَّعلِيمية التقليدية، كما يساعد على تعلم مفردات جديدة وينمي الحصيلة اللّغوية والفضل يعود للبرامج التي تأخذ بيد المُتّعلم في تعلم اللغة، كبرامج التَّعلم التي تمكنه من اكتساب معارف جديدة وفهمها وتحليلها وتركيبها ثم تقويمها، كما يقوم برنامج التدريب والمران وهو نمط تدريب كأن يقدم للمتعلم سلسلة من الأمثلة والأسئلة بغرض تقوميه، وإكسابه مهارات التفكير الإبداعي مثل الطلاقة اللفظية " كأن يعرض الحاسوب أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف النون ثم يطلب من المُتّعلم أن يذكر أكبر عدد من هذه الكلمات"[2] مما يكسبه مفردات معجمية متنوعة ويعزز رصيده اللغوي، الأمر نفسه مع مهارة الطلاقة الفكرية و"هي مقدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات تنتمي إلى نوع معين من الأفكار"[3] ثم يطلب من المُتّعلم ذكر أكبر عدد الأقوال والأفعال التي تندرج تحت قيمة ما وهو ما يولد لديه طلاقة تعبيرية وصياغة المفردات اللّغوية بشكل سليم، إلى جانب تعزيز اللغة التعبيرية التي تُعد أحد مظاهر التواصل اللغوي سواء كان ذلك شفهياً أو رمزياً أو من خلال الكتابة وتعد شكلا من أشكال اكتساب اللغة وتوظيفها على نحو فعال الذي تُتيحه الانترنت كبرنامج التحاور عبر الانترنت وهو ما يُمكن المُتّعلم من تحسين مهارة التواصل لدية مع إدراك وفهم كلام الآخرين أو ما يسمى اللغة الاستقبالية.

خلاصة الفصل:

لقد شجعت إمكانات الحاسب الآلي وشبكة المعلومات في الاعتماد عليهما في تنفيذ العملية التَّعلِيمية، وهذا لما توفره شبكة المعلومات من مواقع تهتم بتوفير وعرض الدروس تُغطي مختلف فروع اللغة العربية كالنحو الصرف والأدب والبلاغة حيث يستطيع المُتّعلم زيارة هذه المواقع مرات متكررة مما يساعده على تحقيق فهم أعمق للمشكلة وترسيخه للمعلومات والأفكار، مع وجود مواقع تقويمية وتدريبية لمختلف فروع اللغة مع إجابات نموذجية تخص هذه الاختبارات مختلف المستويات، باعتباره يجمع عدة وسائل مجتمعة في وسيلة واحدة مما يسهل التعامل معها وكمثال على ذلك " إمكانية عرض النقاط الرئيسية عبر برنامج (power point) فمن خلاله يستطيع المُتّعلم استغلاله لتعليم العديد من العناصر

(1) عبد الله إسماعيل الصوفي، **معجم التقنيات التربوية**، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000، ص24.
(2) لما الجبابي، **تنمية مهارات التفكير والإبداع والذاكرة**، جامعة سلمان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ص15.
(3) المرجع نفسه، ص16.

اللّغوية كالعلامات الإعرابية وغيرها "[1] كما يمكن استغلاله كأداة فعالة من خلال الأقراص المدمجة وتطويع ذلك في تعلم مختلف المهارات اللّغوية، فضلا عن إمكانية تحقيق التفاعل بين المعلم والمُتّعلم وغيرها من الاتصالات من خلال برامجها المتعددة "فالتَّعلِيم عبر شبكات المعلومات ينمي مهارات الاتصال ومهارات الاحتكاك بالآخرين ومهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات ومهارة جمع المعلومات من مصادر متعددة وتصنيفها ونقدها"[2] لذلك انفتاح المُتّعلم على هذه الروافد لا يُكسبه فقط جمع للمعلومات وتحصيلها، بل ينمي لديه القدرة على انتقاء المعلومات واختبارها. ثم إن ما تزخر به شبكة المعلومات من مكتبات تضم كتب ومعاجم لغوية يُمكن تحميلها وقراءتها بسهولة باعتبارها تُسهم في توسيع رصيد اللغوي للمتعلم وإحاطته برصيد واسع من مفردات اللغة وتراكيبها وكل ما يتصل بها من معانٍ ومدلولات خصوصاً المعاجم بالاختلاف أنواعها فهي بمثابة " خزائن اللغة وكنوزها تُغني وتُنمي حصيلة المُتّعلم وتجعلها مرنة في مجال الأخذ والعطاء فكلما تنوعت وتعددت المعاجم التي برجع إليها الفرد ويستخدمها على الوجه الصحيح زاد محصوله اللغوي منها كماً ونوعاً"[3] ليس ذلك فقط بل يستفيد منها المُتّعلم في مجال الاستيعاب والفهم ويتوسع فكرياً وينمو عقلياً ومعرفياً وكذا تنمو لديه مهارات الحس الإبداعي والإنتاج الثقافي وينطوي ذلك ضمن المادة المقروءة وهو ما توفره وسائل الاتصال الحديثة باعتبارها من أبرز وسائل التثقيف.

(1) فؤاد محمود درواش، **معالم الاستفادة من الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية**، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب وتقنياته، المجلد 1، العدد1، 2003، ص50.

(2) نورة سعود الهزاني، **فاعلية الشبكات الاجتماعية في تطوير عملية التَّعلِيم والتَّعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد، 33، 2013،ص 141.

(3) أحمد محمد المعتوق، **الحصيلة اللّغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها**، ص194،192.

الإطار الميداني

اعتمدنا في دراستنا لموضوعنا هذا " دور وسائل الإعلام الحديثة في تطوير القدرات اللّغوية لدى المُتّعلم" الحاسب الآلي كنموذج لغرض معرفة مدى فاعليته في تحسين وتطوير لغة المُتّعلم.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف الرئيسي لأي عملية بحث هو الوصول إلى نتائج سليمة لظاهرة المدروسة، حيث اخترنا عينة البحث بطريقة عشوائية وهي عبارة عن مجموعة من طلاب التَّعلِيم في مرحلة الثانوي.

أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية، وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، باعتبارها أفضل التقنيات التي تتناسب وطبيعة الموضوع خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1): الجنس

العينة	التكرار	النسبة
ذكر	20	% 57.14
أنثى	15	% 42.57
المجموع	35	%100

نلاحظ أنه لدينا 20ذكربنسبة 57.14% أما عدد الإناث 15 بنسبة 42.85% والمجموع هو 35 فرداً بنسبة 100%.

نلاحظ أنه لدينا 20ذكربنسبة 57.14% أما عدد الإناث 15 بنسبة 42.85% والمجموع هو 35 فرداً بنسبة 100%.

التمثيل البياني للجدول(01)

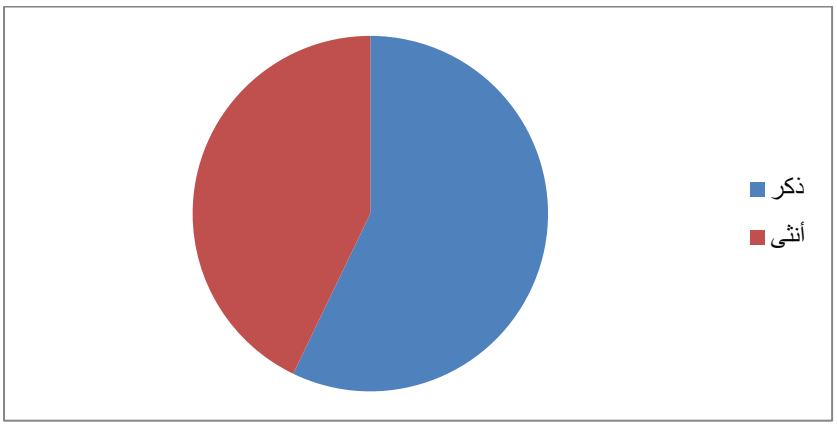

جدول (2): هل لديك جهاز حاسوب؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	32	% 91.42
لا	03	% 08.57
المجموع	35	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد الذين يمتلكون جهاز حاسوب هو32 بنسبة 91.42%، أما الذين لا يمتلكون جهاز حاسوب عددهم 03 بنسبة 08.57% ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة تمتلك جهاز حاسوب، وهو ما يُفسر أهميته في الحياة اليومية بحيث أضحى الحاسوب بمثابة عصب العملية التنموية والاجتماعية والتَّعلِيمية، كما بات من الضروري على كل متعلم امتلاك جهاز حاسوب وتفعيله في مجال التَّعلِيم والتَّعلم اللغوي بغية بلوغ الأهداف التَّعلِيمية والثقافية..

التمثيل البياني للجدول(02)

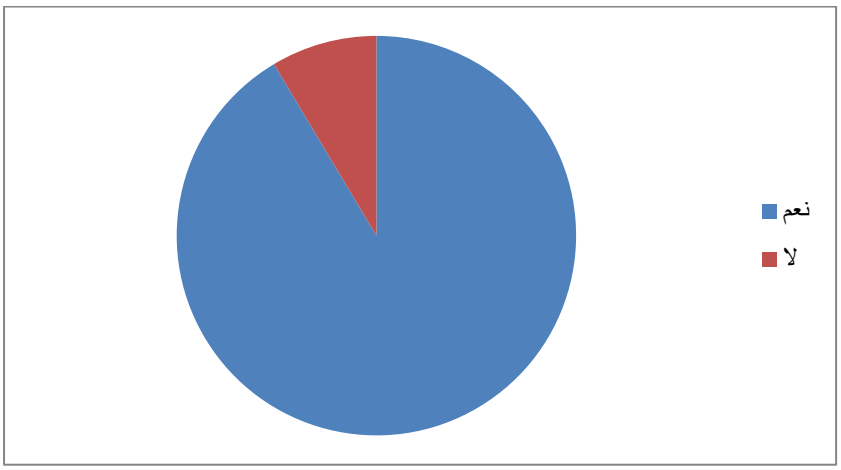

جدول(03): هل تستخدم الحاسوب في التَّعلِيم؟

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	24	%68.57
أحياناً	09	%25.71
مطلقاً	02	%05.71
المجموع	35	%100

تُشير نتائج الجدول إلى أن عدد المُتّعلمين الذين يستخدمون الحاسوب في التَّعلم هو 24 فرداً أي بنسبة 68.57%، أما الذين يستخدمونه أحياناً في التَّعلم فعددهم 09 بنسبة 25.71 %، فيما بلغ عدد الذين لا يستخدمون الحاسوب في التَّعلم 02 بنسبة05.71%، ونلاحظ أن نسبة الفئة التي تستخدم الحاسوب في التَّعلم هي الأعلى مما يُفسر مدى فاعلية هذا المستحدث التكنولوجي في عملية التَّعلم وترقية لغة المُتّعلم، إلى جانب ما يتميز به من سرعة واختصار للوقت والجهد مع إمكانية تحسين المستوى العام لتحصيل الدراسي كما أنه يتوفر على العديد من المؤثرات المساعدة التي تُسهم في عرض المحتوى الدراسي بطريقة مبتكرة وسلسة وهذا خلافاً للطريقة التقليدية التي قد تكون متعبة، فضلا على كونه الوسيلة المناسبة لتعلم اللغة سواء اللغة الأم أو حتى اللغات الأجنبية من خلال توفير أدوات تعليمية تُساعد متعلمي اللغة على تطوير مهارتهم اللّغوية كل ذلك من شأنه تعزيز بيئة تعليمية نشطة وغنية لغوياً.

التمثيل البياني للجدول (03)

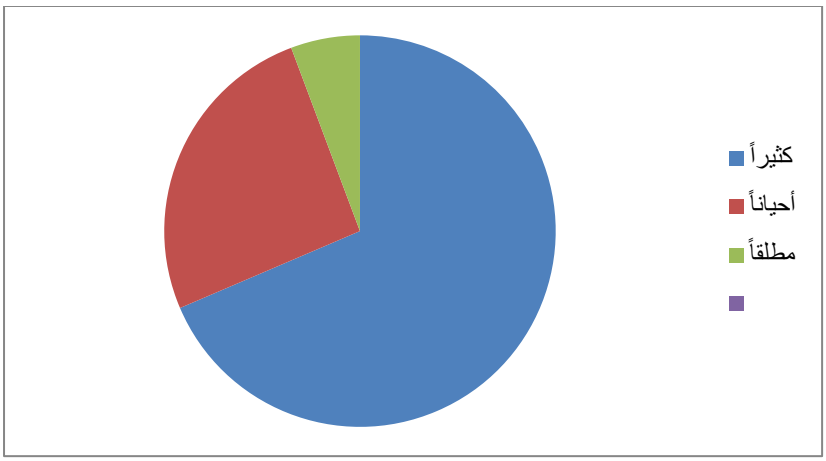

جدول(4): يُحقق الحاسوب الأهداف التَّعلِيمية العامة والخاصة في تعلم اللغة

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	24	%68.57
أحياناً	07	%20
مطلقاً	04	%11.42
المجموع	35	%100

أظهرت نتائج الجدول أن عدد الذين كانت إجابتهم أن الحاسوب يحقق الأهداف التَّعلِيمية العامة والخاصة في تعلم اللغة العربية بلغ 24 أي بنسبة 68.57%، أما عدد الفئة التي اعتبرت أن ذلك يكون أحياناً فهو 07 بنسبة 20%، فيما أجاب 04 أشخاص بالنفي والملاحظ أن الأغلبية كانت مع فكرة التي تقترح أن الحاسوب يُحقق الأهداف التَّعلِيمية في تعلم اللغة العربية ويمكن تعليل ذلك :

من المعروف أن الهدف الأسمى من التَّعلِيم هو الإلمام باللغة والنهوض بها، وهو ما يضطلع به الحاسوب وتطبيقاته بحيث يسمح الحاسوب بتطويع عملية التَّعلِيم والتَّعلم بطريقة متكاملة وتنفيذها وتقويمها، كما يراعى في ذلك أهداف الخاصة التي تتعلق بخصوصية المُتّعلمين الذين يجدون مشاكل في فهم المحتوى اللغوي وهو ما تحققه تقنية التَّعلم الفردي

وفقاً لقدرة ومحدودية المُتّعلم فالحاسوب وجد لتغطية النقص الذي يعاني منه المُتّعلم مثل مراعاة تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق برامج كبرنامج التدريس الخصوصي.

التمثيل البياني للجدول(04):

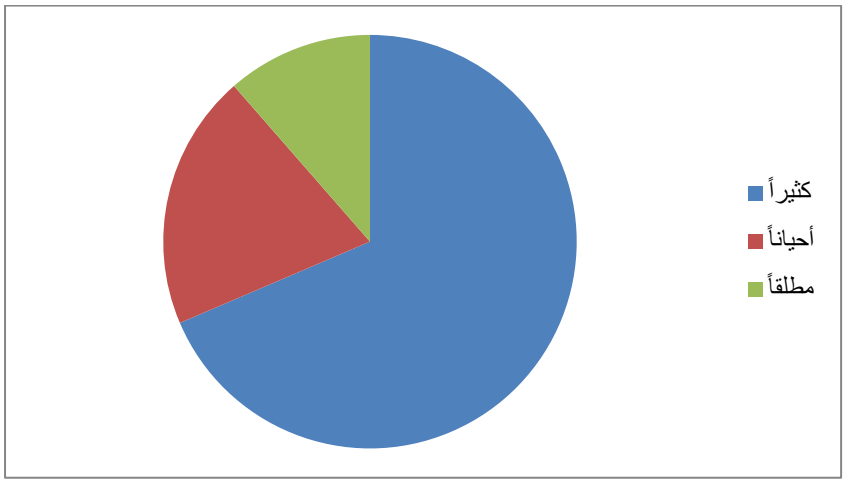

جدول(5):استخدام الحاسوب في تعلم اللغة العربية يُنمي مهارتي الاتصال والاستقبال؟

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	22	%62.85
أحياناً	10	%28.57
مطلقاً	03	%8.57
المجموع	35	%100

أوضحت نتائج الجدول أن عدد المُتّعلمين الذين يؤيدون فكرة استخدام الحاسوب في تعلم اللغة العربية ينمي مهارتي الاتصال والاستقبال اللغوي للمتعلم قد بلغ 22 أي بنسبة %62.85 أما عدد الذين يعتبرون ذلك يكون أحياناً هو 10 بنسبة %28.57، فيما عارض 03 أشخاص ذلك بنسبة 08.57، ونلاحظ أن نسبة الذين يؤيدون هذه الفكرة هو الأعلى ويمكن تفسير ذلك:

باعتبار أن تعلم اللغة يمر عبر تدولها بين الألسن نطقاً وكتابةً الذي يعزز تعلم اللغة، فمع تطور تقنيات الحاسوب تطورت برامج تعليم اللغات وتعلمها، فأصبح بإمكان المُتّعلم تعلم

مهارات اللغة من بينها مهارتي الاتصال والاستقبال اللغوي من خلال برمجيات محسوبة تَستخدم أنماطاً تعليمية متنوعة، فمن المعقول برنامج واحد يستطيع من خلاله المُتّعلم تنمية عدة مهارات لغوية، وقد بات بإمكان أن يقوم المُتّعلم بمحاورة الحاسوب ومناقشته واستشارته في مختلف العقبات التي تواجهه عن طريق برنامج المحاكاة الذي يحاكي المواقف الحقيقية وترجمتها على شاشة الحاسوب، إضافةً إلى برنامج لغة الحوار.

التمثيل البياني للجدول (5)

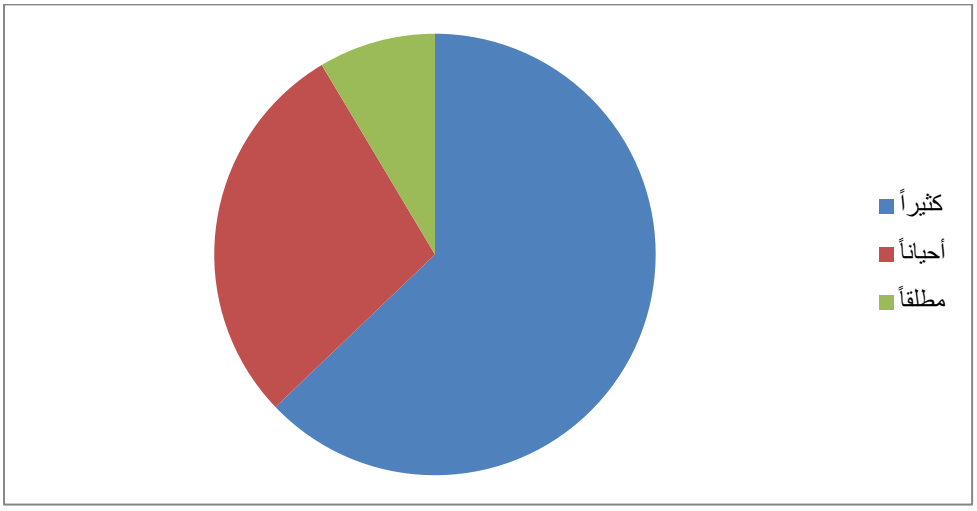

جدول (6): يُنمي الحاسوب مهارات التفكير المختلفة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	16	%45.71
أحياناً	12	%34.28
مطلقاً	07	%20
المجموع	35	%100

تبين نتائج الجدول أن عدد الفئات التي تؤيد فكرة أن الحاسوب يُنمي مهارات التفكير المختلفة قد بلغ 16 شخص أي بنسبة 45.71% أما عدد الذين يرون أن ذلك يكون أحياناً فعددهم 12 بنسبة 34.28%، فيما اعترض 07 أشخاص بنسبة 20% على هذه الفكرة، والملاحظ أن نسبة التي وافقت الرأي هي الأكبر من بين النسب، ولعل ذلك يعود إلى المثير الذي يُحدثه الحاسوب وما يُعرضه على الشاشة من معلومات تجعل المُتّعلم يتفاعل ويتجاوب معها مما يشدُ انتباه المُتّعلم ويستفزه ليستخدم أدوات الإدراك والتخيل والتفكير إلى جانب الفضول بحيث لا يكتفي المُتّعلم بالمعلومات التي يُقدمها له بل يجعله يشك في صحتها وينتقدها، كما أن الحاسوب يوفر للمتعلم مساحات وحرية أكبر للتجريب والاكتشاف وهي الفرصة المناسبة للمتعلم من أجل الإبداع، ويُساعده في ذلك تنوع المعلومات والخبرات للوصول إلى المعلومة الأكثر ملائمة، التي تغير من طريقة التفكير.

التمثيل البياني:(06)

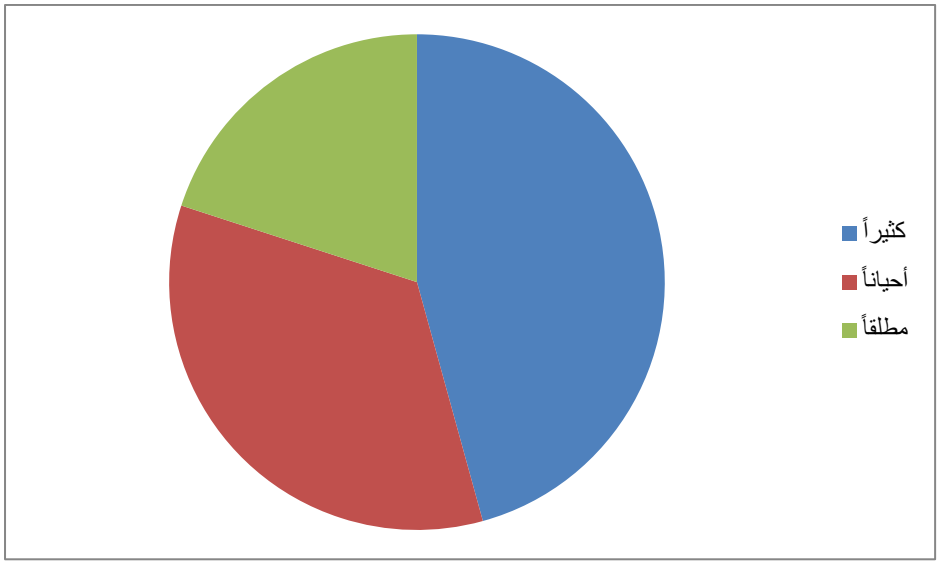

جدول(7): توظيف الحاسوب في التَّعلم يُكسب المُتّعلم مفردات جديدة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	27	%45.71
أحياناً	08	%34.28
مطلقاً	/	/
المجموع	35	%100

أظهرت نتائج الجدول 07 : أن عدد الذين أجابوا بـ"كثيراً" هو 27 شخصاً بنسبة %45.71 في حين أجاب 08 أشخاص بـ" أحياناً" بنسبة %34.28 فيما لم ينف أي شخص هذا الرأي، ونلاحظ أن الأغلبية المطلقة مع فكرة أن الحاسوب يُكسب المُتّعلم مفردات جديدة ومنه نستنتج أن ذلك يعود للقدرة التي يتمتع بها الحاسوب في حل المشكلات الخاصة بتعليم المفردات عن طريق التفاعل الذي يحصل بين الحاسوب والمُتّعلم، إلى جانب البرامج المنتشرة على الحاسوب التي تساعد المُتّعلمين من توسيع رصيدهم من المفردات عن عن طريق أساليب عديدة كالتعريف والترادف والمقارنة مع شرح هذه المفردات وعرضها في جمل بتسلسل، زيادةً على البرامج القائمة على الألعاب التي تُثير اهتمام المُتّعلمين وفي الوقت نفسه تُثري رصيدهم اللغوي.

التمثيل البياني:(07)

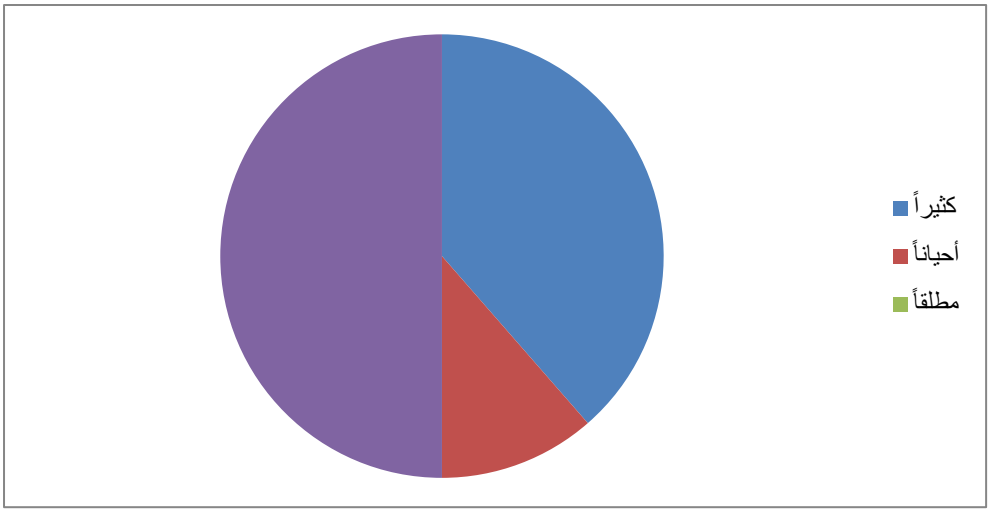

جدول (8) : يُقدم الحاسوب مساعدات للمتعلمين الذين يجدون صعوبة في فهم قواعد اللغة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	21	%60
أحياناً	09	%35.71
مطلقاً	05	%14.28
المجموع	35	%100

أشارات نتائج الجدول إلى أن عدد الأشخاص الذين أجابوا بـ "كثيراً" 21 بنسبة 60%، أما الذين أجابوا بـ" أحياناً" هو09 بنسبة 35.71% فيما اعتقد 05أشخاص بنسبة 14.28% أن الحاسوب لا يُقدم مساعدات للمتعلمين في فهم قواعد اللغة، وتبقى النسبة الذين أجابوا بـ" كثيراً" هي الأعلى، ويمكن أن نستنتج مايلي:

يواجه العديد من المُتّعلمين مشكلات في فهم قواعد اللغة واستعمالها وقد يعالج الحاسوب هذا النقص باعتباره يحتوي على برامج الدروس الخصوصية التي تشمل الشرح لهذه القواعد بطريقة نوعية حسب درجات الضعف التي تواجه المُتّعلم مع تدعيم هذه الدروس بتدريبات لتطبيق تلك الدروس في تمارين وتدريبات، فبمجرد إعلان المُتّعلم إجابته يتعرف على إجابته صحيحةً كانت أو خاطئةً مع تعليل الإجابات في كل الأحوال، ويوفر ذلك برنامج التشخيص والعلاج ويمكن الوصول إلى هذه البرامج عن طريق أقراص مضغوطة بكل سهولة.

التمثيل البياني للجدول(08)

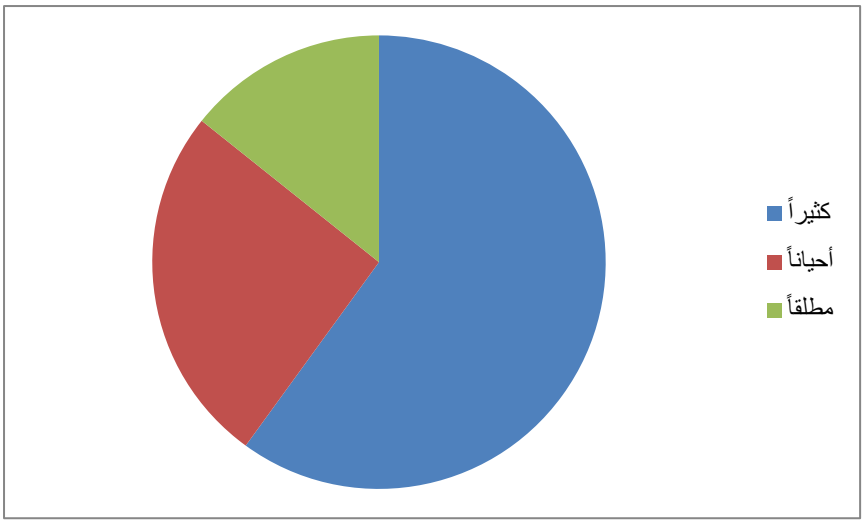

جدول(09): استخدم تطبيقات الحاسوب يُنمي القدرات الإبداعية للمتعلم.

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	11	%31.42
أحياناً	19	%54.28
مطلقاً	05	%14.28
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الذين أجابوا بـ"كثيراً" هو11 بنسبة 31.42%، أما عدد الذين أجابوا بـ" أحياناً" 19 أي بنسبة 54.28% فيما أجاب 05 بـ" مطلقاً" بنسبة 14.28%،يتبين لنا أن نسبة الذين أجابوا بـ"أحياناً" هي أكبر نسبة من بين النسب، ومنه نستنتج أن استخدام الحاسوب يُسهم ولو بجزء في تنمية القدرات الإبداعية وهذا حسب طبيعة استخدام المُتّعلم للحاسوب، قياساً لما يميز استخدام الحاسوب من تشويق ودافعية نحو التَّعلم مع توفر فرص تكرار المهارة والتدرب عليها وصولا إلى إتقانها، في بيئة نفسية مساعدة على إبراز القدرات الإبداعية التي يوفرها الحاسوب، عكس البيئة الخارجية (الصف)التي قد تكون عائق على عملية الإبداع كالحكم على المُتّعلم بالفشل أو العجز.

التمثيل البياني للجدول(09)

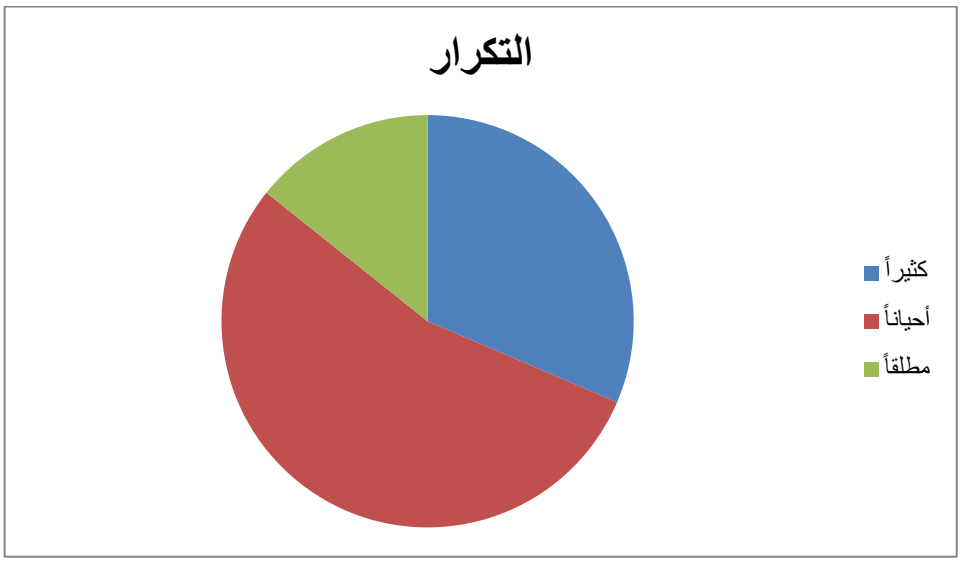

جدول(10):استخدام الحاسوب يساعد على تصحيح الأخطاء اللّغوية للمتعلمين ومعالجة ذلك

الإجابة	التكرار	النّسبة
كثيراً	21	%60
أحياناً	09	%25.71
مطلقاً	5	%14.28
المجموع	35	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد الذين أجابوا بـ"كثيراً" بلغ 21بنسبة 60 %، أما الذين أجابوا بـ"أحياناً" 09بنسبة 25.71 % فيما اعترض 5بنسبة 14.28% ونلاحظ أن نسبة إجابة "كثيراً" هي أكبر نسبة، وهذا إن دل على شيء إما يدل على مدى فاعلية الحاسوب كأداة فاعلة ومهمة في مساندة المُتّعلم التي تتمثل في تقديم المساعدات والحلول للمشاكل اللّغوية التي تعترض سبيله وفي بعض الأحيان يكون الحاسوب مكمل لما يتلقاه المُتّعلم في الصف ومهمة الحاسوب هنا مساعدة المُتّعلم في إنجاز الواجبات والفروض ومعالجة النقص في الجانب اللغوي على مستويات النحو والقواعد والنطق والأخطاء الإملائية بواسطة برامج تجمع الصوت والصورة.

التمثيل البياني للجدول (10)

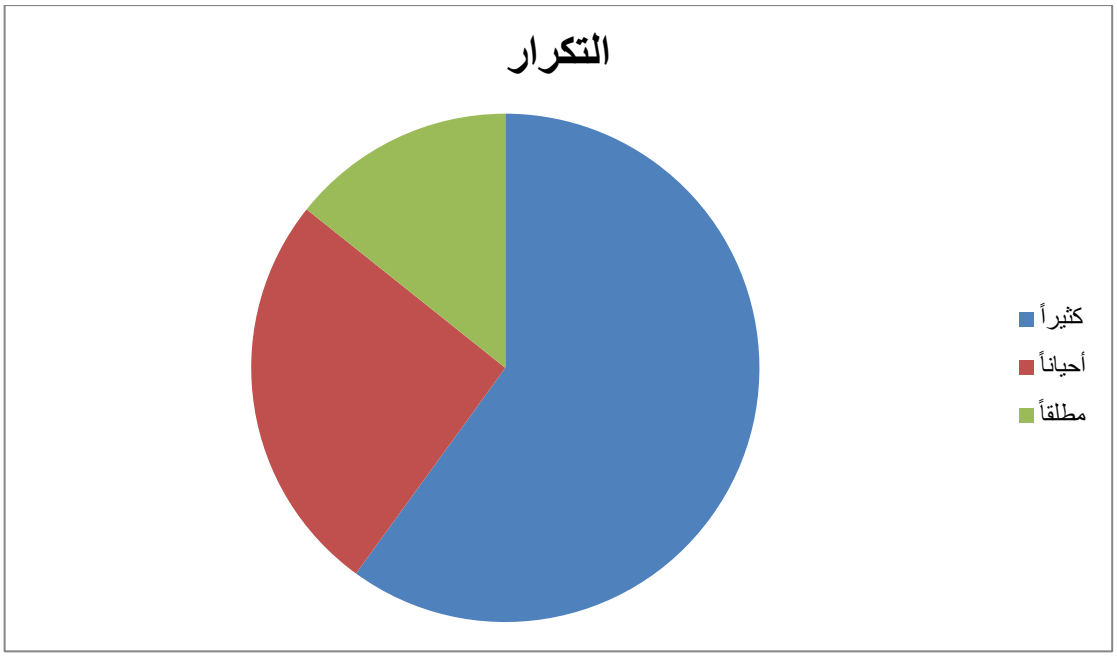

الإستنتاج العام:

انطلاقاً من الدراسة التي أجرينها بعنوان "دور وسائل الإعلام الحديثة في تطوير القدرات اللّغوية لدى المُتّعلم"، حيث أننا سلطنا الضوء على أهم قدرة عقلية متمثلةً في القدرة اللّغوية التي تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ ورموز وإشارات ودلالات، فاكتساب وإتقانها يؤثر في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره كون القدرة اللّغوية أداة للتفكير والتخيل والإبداع والتخيل..وبالتالي هي معيار للإبداع الفكري والحضاري، وقد حاولنا ربط ذلك بمتغير أخر متمثلا في تكنولوجيا الوسائل الحديثة كالانترنت والحاسب الآلي وتطبيقاته التي تعد من أهم إفرازات الثورة المعلوماتية وأكثر الوسائل استخداماً في التَّعلِيم والتَّعلم وقد توصلنا إلى استخدام الوسائل الحديثة في التَّعلم له أثر إيجاب في تحسن الأداء اللغوي للمتعلم واستعانة المُتّعلمين بوسائل التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغة العربية يسهل عليهم ذلك ويشجعهم على تعلم مختلف مهاراتها، كما توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة خزاناً لغوياً ومعرفياً ثرياً من الخدمات المعلوماتية مع الإحاطة الواسعة بجوانب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وموضوعات أدبية تسمح للمتعلمين وتسهل عليهم تعلم وممارسة فعلية للغة.

اللغة العربية جديرة بالبحث والاهتمام, فهي اللغة الرئيسة في العملية التَّعلِيمية في مراحل التَّعلِيم كافة، إذ يتلقى المُتّعلمين بها سائر العلوم والمعارف, مما يؤكد أهميتها في التَّعلِيم مدى الحياة، فالاستعانة بالتقنيات والوسائل الحديثة تساعد المُتّعلمين على تطوير معارفهم اللّغوية لمستوى القدرة على إيجاد الحلول للمشكلات اللّغوية.

إن عملية التَّعلِيم والتَّعلم عموماً تُعتبر من أبرز النواحي التي شملها التغير سواء من ناحية الأساليب أو المناهج، وهذا بفعل التطورات التكنولوجية وما صاحبها من تحولات في البيئة المعرفية الإنسانية مما أفرز وسائل تعليمية جديدة أجبرت المنظومة التربوية ككل على تغير الأدوات التقليدية المُستخدمة في عملية التَّعلِيم التي تعد قادرة على مسايرة التطور التكنولوجي الذي نعيشه ومن بوادر ذلك الانفجار المعلوماتي الهائل وعصرنة نظم التَّعلِيم والتَّعلم الذي عزز المعرفة والتجربة الإنسانية عن طريق استخدام وسائل تكنولوجية متطورة وناجعة على غرار الحاسب الآلي والانترنت وتطبيقاتها المتعددة، وبالتالي فإن الاستعانة بهذه الوسائل ودمجها في التَّعلِيم عامة وتعلم اللغة العربية خصوصاً هي ميزة وخطوة نحو الأمام باعتبارها قبل ذلك فرصة للمتعلم في رفع مستواه اللغوي ومواكبة عصر المعلوماتية والتجديد، والأكثر من ذلك ارتباط المعلوماتية باللغة العربية مما يُشجع المُتّعلم على تعلم هذه اللغة والإبداع فيها قياساً لأهمية اللغة وثرائها من ناحية وفاعلية الحاسب الآلي والانترنت وقدرتهما في استيعاب الكّم الهائل من المعلومات المتجددة حول الظاهرة اللّغوية عن طريق ما تتميز به هذه الوسائل من برامج ونُظم البحث المتعددة والترجمة الآلية وبنوك المعلومات..

إن ما يُميز استخدام الانترنت والحاسوب باعتبارها وسائل تكنولوجية في تعلم اللغة العربية أنها تُسهل طريقة وتنمي طريقة التفكير الذي يُوصل إلى الاستخدام الأنسب للمعارف والمعلومات والمهارات اللّغوية، كما تبقى هذه الوسائل تعليمية، تدريبية، من خلال تقديم الدروس والمحاضرات وإيجاد الحلول للمشكلات اللّغوية.

وهذه من أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة:

- أن استخدام المُتّعلم الوسائل التكنولوجية الحديثة كالانترنت والحاسوب يعطيه أفضل فرصة في الإلمام بلغته بفعل التسهيلات التي تمنحها هذه الوسائل من تسهيل وتبسيط للمادة اللّغوية وبخطوات قصيرة ومتسلسلة.
- الاهتمام بالمهارات اللّغوية العربية من تحدث واستماع وقراءة وكتابة يتكامل ويتماشى مع ما يوفره الحاسب الآلي من خلال:
  - تنمية الحسّ الاستكشافي والتجريبي لدى المُتّعلم
  - تصحيح أخطاء المُتّعلم ومعالجتها
  - إثارة مهارة التفكير لديه
  - القدرة على التعامل السليم مع مختلف المواقف من خلال تقيم المُتّعلم نفسه بنفسهِ.

- احتكاك المُتّعلم بوسائل التكنولوجية و التَّعلم بواسطتها هي فرصة لتحقيق مبدأ التَّعلم الذاتي الذي يسمح للمتعلم بمعالجة النقص اللغوي لديه فردياً
- البرامج التَّعلِيمية التي يوفها الحاسب الآلي بمثابة الحل لمشكل صعوبة فهم قواعد اللغة التي يعاني منها أغلبية المُتّعلمين.
- تعزز وسائل التكنولوجية الحديثة روح الإبداع اللغوي والتذوق الأدبي للمتعلمين خاصة لمن لديهم رغبات أدبية ككتابة الشعر والقصص الأدبية.

وانطلاقاً من ذلك يمكن أن نقف على بعض من التوصيات:

- استغلال الإمكانات العديدة المتوفرة بيئة التَّعلِيم الإلكتروني في تعليم وتعلم اللغة العربية.
- ضرورة تشجيع المُتّعلمين على استخدام التقنيات والأدوات الجديدة في تعلم اللغة العربية وتدارك النقص المسجل.
- الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالآثار الإيجابية الناجمة على توظيف مثل هذه الوسائل الجديدة في تعلم اللغة العربية.
- تشجيع البحوث والدراسات القائمة باللغة العربية وربط ذلك بوسائل الاتصال الحديثة.

قائمة المراجع

المصادر:

القرآن الكريم

1. ابن منظور **لسان العرب**- دار صادر، بيروت(لبنان)، المجلد الثاني عشر، ط1.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنلن)، ط1، 2003، ج3.
3. محمد بن أبي بكر الرازي" **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت (لبنان)،ط1، 1967.

4. المراجع:

5. إبراهيم إسماعيل، **الإعلام المعاصر(وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته**، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة (قطر)، ط1،2014.
6. إبراهيم بعزيز**"وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين"** ورقة قدمت في الملتقى الوطني(وسائل الإعلام والمجتمع)، جامعة خيضر –بسكرة- يومي28/29/2010.
7. أحمد زكي صالح، التَّعلِيم ،**مناهجه، نظرياته**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة(مصر).
8. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية(أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، عالم المعرفة، الكويت.
9. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **الذكاء وتنميته لدى أطفالنا**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة(مصر)، ط2، 1998.
10. أنسي أحمد محمد قاسم، **اللغة والتواصل لدى الطفل**،
11. بكّار محمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بوزريعة، الجزائر.
12. جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، دار العلم الملايين، بيروت(لبنان)، ط1، 1979.
13. جمال محمد أبو شنب، **الاتصال والإعلام والمجتمع**، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية(مصر)، 2005.
14. حسين ابن عبد القادر البار حسن البار، **ثقافة قدرات الطلاب الفكرية**، ط1، 2008.
15. حسين حمدي الطوبجي، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التَّعلِيم**، دار القلم، الكويت، ط2، 1987.

16. حلمي خليل، اللّغة والطفل"**دراسة في ضوء علم اللغة النفسي"، دار النهضة العربية**، بيروت(لبنان)، (دط)، 1986.
17. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التَّعلِيمية بجامعات صعيد مصر(دراسة ميدانية)..
18. دوبرت سترون ونانسي سترن، ترجمة سرور وعاصم أحمد الحمامي **"الحاسبات الآلية وتشغيل المعلومات**، دار المريخ للنشر، 1990.
19. دوغلاس بروان،**أسس تعليم اللغة وتعلمها**، تر:عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.
20. رمضان عبد التواب- **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي** – مكتبة الخانجى، القاهرة(مصر)، ط3، 1997.
21. سالم محمد عبود، جان سيريل فضل الله، حسام موفق صبري، واقع التَّعلِيم الالكتروني ونظم الحاسبات الالكترونية وآثره في التَّعلِيم، بغداد(العراق)، 2008.
22. سامية مخن، محمد الساسي الشايب، **القدرة على التفكير الابتكاري**، مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح _ورقلة(الجزائر).
23. سعد خليفة المقدم، **بعض المبادئ وطرق التدريس العامة**، الدار الجماهيرية(ليبيا)،ط1987،1.
24. سمير محمد حسن، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، علم الكتب، القاهرة (مصر)، ط1، 1984.
25. السيد فؤاد البهي، **علم النفس المعاصر**، مكتبة غريب، مصر، ط1.
26. صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر، عمان(الأردن)، ط4، 200.
27. صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر، عمان(الأردن)، ط4، 2008.
28. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد(دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة).
29. عبد الباسط عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، 2005.
30. عبد الحميد محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، ط3، 2004.
31. عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشرق، عمان(الأردن)، ط1، 2006.
32. عبد الكريم اليافي، دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتية العربية.

33. عبد الله إسماعيل الصوفي، **معجم التقنيات التربوية**، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000.
34. عبد المجيد سيد أحمد **(علم اللغة النفسي)**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود(الرياض)، (دط)، (دت).
35. عز الدين البُوشيخي، **التواصل اللغوي مقاربة لسانية** وظيفية،مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2012.
36. عمر حمداوي والعربي بن داود، دور الانترنت في خدمة التَّعلِيم العالي، الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التَّعلِيم العالي، ورقلة (الجزائر)، 10 و2013/03/19.
37. فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، **المعجم التربوي**.
38. الفهد بن ناصر والهابس عبد الله، دور خدمات الاتصال في الانترنت لتطوير التَّعلِيم في مؤسسات التَّعلِيم العالي، جامعة الملك سعود، الرياض.
39. لما الجبابي، **تنمية مهارات التفكير والإبداع والذاكرة**، جامعة سلمان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
40. مجدي عزيز إبراهيم، **الكمبيوتر والعملية التَّعلِيمية في عصر التدفق المعلوماتي**، مكتبة الأنجلوا لمصرية، القاهرة، ط2، 2000.
41. مجدي وهبه وكامل المهندسين- **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**- مكتبة لبنان، ط2، 1984.
42. محمد العبد، **النص والخطاب والاتصال**، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2005.
43. محمد سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، دار المعارف، مصر، 1975
44. علي محمد شموخ، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، (د-ط)، ط1، 2004.
45. سعيد أبو طالب محمد، **علم النفس الفني**، مطابع التَّعلِيم العالي،1990.
46. إبراهيم وجيه محمود ، **القدرات (خصائصها وقياسها)**، دار المعارف، 1995.
47. عادل عبد الله محمد، **النمو العقلي عند الطفل**، دار الرشاد، ط3، 2001.
48. خماس العيبي، التقنيات التربوية الحديثة والتَّعلِيم الذاتي ،2012.
49. محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايدولوجيا، دار الهدى، الجزائر، 2006.
50. محمد شومان، الانترنت (نشأتها، تطورها استخداماتها ومكوناتها)، 2006.
51. محمد فتحى، **الانترنت شبكة العجائب**، دار اللطائف(مصر)،2003.

52. معمر نواف الهوارنة، **اكتساب اللغة عند الطفل**،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010.
53. ميشال زكريا، **الألسنية التوليدية والتحويلية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت(لبنان)، ط2، 1986.
54. ميشال زكريا،**الألسنية" علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت(لبنان)، ط1، 1980.
55. نسرين حسونة ، الإعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف).
56. نظال أبو عياش، **الاتصال الإنساني من النظري إلى التطبيق**، كلية فلسطين التقنية، ط1،2005.
57. ينظر: عامر فنديلجي ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، 2002 .
58. ينظر:حلمي المليجي، **علم النفس المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية(مصر)، ط4، 1982.
59. ينظر:خالد أبو عيشة، بناء إستراتيجية تستند إستراتيجية تستند إلى الذكاء اللغوي.
60. ينظر:رمزية الغريب، التَّعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية.

61. الدوريات والمذكرات:

62. إسماعيل زاهر محمد، **مشروع الانترنت**، مجلة المعلومات التربوية، 1997/03/11.
63. جمال مصطفى العيسوي **"فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللّغوية وعلاج الأخطاء اللّغوية لدى تلاميذ بدولة الإمارات "** مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، العدد20، 2005.
64. راشد سيف المحرزي ، **البناء الداخلي لاختبار القدرة اللفظية ومقارنة مجموعة نماذج بنائية بديلة**، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 41، العدد1، 2004.
65. راضي زاهر، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية،جامعة عمان، 2003.
66. ضياء عبد الله أحمد التميمي، **مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية**، مجلة كلية الآداب، العدد78.

67. الفنتوخ هبد القادر، عبد العزيز، **الانترنت في التَّعلِيم "مشروع المدرسة الالكترونية"**، رسالة الخليج،العدد 71.

68. فؤاد محمود درواش، **معالم الاستفادة من الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية،** المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب وتقنياته، المجلد 1، العدد1، 2003.

69. محمد أمزيان، **الذكاء اللغوي وحل المشكلات لد عينة من الأطفال المغاربة،** المجلد 09، العدد 2008/06/02.

70. نابل محمد سليمان، **فاعلية برنامج محسوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية طلبة المرحلة الأساسية.**

71. نابل محمد سليمان، **تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية،** أطروحة استكمالا لمتطلبات منح درجة الدكتوراه تخصص مناهج اللغة العربية، جامعة عمان،2005.

72. نادية بوشلاق، **علاقة اضطراب القدرة المكانية بقدرة الفهم اللغوي عند الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوين2005.

73. نورة سعود الهزاني، **فاعلية الشبكات الاجتماعية في تطوير عملية التَّعلِيم والتَّعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود،** المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد، 201،33

قائمة المحتويات:

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
تشكرات	
مقدمة.....	أ، ب، ج
مدخل.....	01
مفهوم اللغة.....	02
نشأة اللغة.....	04
مفهوم القدرة.....	06
أنواع القدرة.....	08
مفهوم القدرات اللّغوية..... .	10
القدرة اللّغوية لدى تشومسكي.....	12
مفهوم الإعلام.....	14
أنواع وسائل الإعلام	15

قائمة المحتويات:

الفصل الأول: وسائل الإعلام الحديثة وتحصيل القدرات اللّغوية لدى المُتّعلم..... 17

مفهوم وسائل الإعلام الحديثة 18

خصائص وسائل الإعلام الحديثة..... 19

أشكال وسائل الإعلام الحديثة..... 20

أهمية وسائل الإعلام الحديثة..... 21

عوامل تحصيل القدرات اللّغوية..... 29

خلاصة الفصل الأول..... 35

الإطار الميداني..... 38-49

الاستنتاج العام..... 50

خاتمة..... 51

قائمة المصادر والمراجع..... 53

قائمة المحتويات 59